الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فَاتِحَة سُورة الإسرَاء مِن مَنْظُور التّحلِيل اللّغوي

–دِرَاسة فِي الإعجَاز القُرآنـي–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

- تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

- خولة خيشة
- صابرينة بن حامد
- صبرين غضبان
- ماريا حدد
- هدى عطا لله

بإشراف:

د.مريم غرايسة

الموسم الجامعي:1445_1446/2024_2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الشّكر والعرفان

"يَرْفَعُ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتْ"

الحمد لله من قبل ومن بعد وفي كل وقت وحين أمّا بعد: بمناسبة انتهاء بحثنا يطيب لنا أن نتقدم للأستاذة "مريم غرايسة" بأصدق عبارات الامتنان والعرفان للجهود الجلية التي بذلتها في الإشراف على هذا البحث.

لقد كان توجيهك الحكيم ودقتك العلمية وصبرك على تصويب الملاحظات بمثابة البوصلة التي قادتنا إلى بر الأمان، وما قدمناه من إنجاز هو ثمرة لرعايتك الكريمة، وسنحمل الدّروس التي تعلمناها منك كإرث قيم في مسيرتنا الأكاديمية.

كما نتقدّم بأسمى عبارات الشكر والعرفان لكل من ساعدنا من أساتذة وطلبة وكل من ساهم في إنجاح هذا البحث.

تقبّلوا منا فائق الاحترام والتّقدير والله ولي التوفيق.

مُقدّمة

مقدمة:

يُعدّ القرآن الكريم المعجزة الخالدة التي تحدّىالله سُبحانه وتعالى الإنسَ والجنّ على أن يأتوا بمثلها، حيث يقول الله تعالى في كِتابه العَزيز:﴿**قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓى اَنْ يَّأْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا(88)**﴾**[الإسراء، الآية:88]**، وهذا لِما يَحمله القرآن الكَريم من أبْعادٍ إعجازية تَجاوزت قُدرة الجِنّ والإنس، ولعلّ من أبرز تِلكَ الأبعاد التي شدّتإنتباهالدّارسين،ولاسيما اللّغويين،والإعجاز اللّغوي للقرآن الكَريم والذي تجلّى في طَريقة نظم القرآن وتَراكِيبه وألفاظِه التي لَها الكَثير والكثير مِن المَعاني والدّلالات التي لا تقْبل التّقليد ولا المُحاكاة.

ومِن أبرز السّورالتي لَفتت انتباهناسُورةالإسراء،وتحديدًا فاتِحتها، التي تَكتسب أهميّةً بالِغة وهذا لأنّها تتحدّث عن مُعجزة الإسْراء والمعراج إضافة لما تَحْمله مِن مَعاني ودَلالات عَمِيقة تُصوّر الحَادثة الإعجازية، الأمْر الّذي دَفعنا إلى دراستها،مُعنونين مُذكّرتنا هذه ب "**فاتحة سورة الإسراء من منظور التّحليل اللغوي دِراسة في الإعْجاز القرآني** "

وقَد اخترنا هذا المَوضوع بِهدف تَسْليط الضّوء على ما تَحْملهفَاتِحة السّورة مِن مَعان ودَلالات تُبرز عَظمة السّورة.

وقد قُمنا بِهذه الدّراسة في مُحاولة الإجابة عَن السّؤال الأساسي التّالي:

- **مَا مَدَى إسهام التّحْلِيل اللّغوي لِفاتِحة سُورة الإسْراء في الكَشْف عَن أبْعاد الإعْجاز القرآني؟**

والذي تَنْدرج تَحْته عِدة أسْئِلَة فَرعِيّة:

- **ما المَقْصُود بالتّحلِيل اللّغوي؟**
- **ماأبْرَز مُستَوياته؟**

- **كَيْفَ يُمكِن للتّحلِيل اللُّغوي أن يُبرِزَ الإعْجَاز اللّغوي للقرآن الكَريم؟**

وقد اعتمدنا في هَذه المُذكّرة على الخطّة التّالية:

مقدمة عامة للمُذكّرة ثم تَمهيد للفَصل الأوّل، والذي هو عِبَارة عَن جَانِب نَظري حَيث تَناولْنا فِيه أَهَم المُصطلحَات الّتي تَم ذِكْرها في المَوضُوع، ثُم تَطرّقنا إلى الفَصل الثّاني والّذي يُمثّل الجَانِب التّطبيقي والذي افتتحناه بِمُقدّمة للفَصل ثُم شَرعْنا فِي تَحليل السُّورة فَقسّمناه إلى ستّة مُستويات.

وقد اتبعّنا المَنهج الوَصْفي المُعتمد على آليتي التّحليل والتّفسير، وذِلك لأنّه الأنْسب لِمثل هَذِه الدّراسة.

وخِلال هِذه الرّحلة البحثيّة القَصِيرة اعترضتنا عِدّة صُعوبات والّتي مِن أبْرزِها كَثرة المَصادِر والمَراجِع ممّا جَعَلَنَا فِي حيْرة، وتشعّب المُصطلحات وصُعوبة دِرَاسة المُستويات في الآية القرآنية وذِلك لِخشْية التّعامُل مَع المُفردات القُرآنية وغَرابة الأوْزان الصّرفية للآية كذلكقِلّة الخِبرة وصُعُوبة المَوْضُوع، لَكِن بِفضل الله استطعنا التّغلب عَلى كُلّ الصّعُوبات.

ولقداستعنّا في هذه المذكرة بالعديد من المصادر والمراجع، والتي من أهمها:

معجم لِسان العَرب لابن منظور،تَفسير بن الكَثير لِحَافظ بن كَثير وكِتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريبلابن هِشَام الأنصاري، المَعايير النّصيّة في القُرآن الكَريم لأحْمد محمد عَبد الرّاضي.

ولقد أُجريت عِدّة دِراسات فِي نَفس المَجال مِن قَبل والّتي مِن أّبرزِها مُذكّرة تَخرّج لِنيْل شَهادة المَاستر بعنوان الإعجاز اللّغوي في القرآن الكَريم سُورة الشّورى نَموذجا للطّالبة راجعي سَميرة جامِعة محمد بوضياف بِمسيلة في المَوسمالجَامعي2019-2020.

لَكِن دِراستنا نَحن تَزيد عَلى هَذِه الدّراسة بِضمّها لجَميع مُستويات التَحْليل اللّغوي وهَذا ما يُميزها عَن الدّراسات الّتي سَبِقتها.

وفي الأخير نَحمد الله الذي وَفّقنا في هَذه الرّحلة كَما لا ننسى أن نتوجّه بالشّكر إلى مُشرفتنا الأستاذة "**مريم غرايسة**" التي كانت الدّاعم الأوّل لنا والسّند الحَقيقي في هذا المشِوار.

الجانب النّظري

الفصل الأوّل:

مَفاهيم

ومُصطلحات

يُعدّ هذا الفَصْل والّذي يُمثّل الجَانب النّظري الرّكيزة الأساسية لدراستنا، إذ أنه يحتوي على المفاهيم التي تخدم الجَانب التّطبيقي في تحليل الموضوع، وفي سياق دراستنا يأتي هذا الفصل ليشمل جميع المفاهيم الأساسية ذات الصلة الوطيدة والمباشرة بموضوعنا ويعرفنا على أبرز المصطلحات الموجودة في مذكرتنا هذه.

أولاً: التّعريف بِسُورة الإسراء وفاتِحتها

1-تعريف السّورة:

القرآن الكريم، كلام الله المنزّل على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو المصدر للتّشريع الإسلامي، ويعدّ معجزة الإسلام الخَالدة يتألف القرآن من حدث متميّز تسمى السّور التي تشكّل إطارا تنظيما لِفهم مضامينه العقدية والتشريعية والأخلاقية، وتنوع السّور طولها وموضوعاتها، حيث تبدأ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة النّاس مشكلة نسقا إلهيا ويعبر عن حكمة الله في ترتيب آياته،فما هي السورة لغة واصطلاحا؟

أ-لغة:

ورد تعريف السّورة في مُعجم الوسيط باتّفاق مجمع اللّغة العربية بالقاهرة (أي سُورة من بِناء ما طَال وحَسن. وذات عِرق من عُروق الحائط.وتَعني المنزلة البناء وحدة. أيضاً تُطلق على القرآن الكريموتُتايس ءئطلق على المنزلة الرّفيعة وفضل شرف والعلامة سور وسور)[1]ويشير هذا التّعريف إلى العلو والرفعة كقول فُلان ذو سورِ أي مكانة عالية.

ب-اصطلاحا:

السّورة هي طائفة من الآيات القرآنية لها بِداية ونِهاية وردت لفظة سورة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ**﴾**[البقرة،**

[1] مجمع اللغة العربية، -**المعجم الوسيط**- مكتبة الشروق الدولية، -مصر-القاهرة، 2004 ، د.ط، ج1.

الآية:23]، وردت أيضا في سورة: ﴿**يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ**﴾**[التوبة، الآية:64]**[1]

ج-فاتحة سورة الاسراء:

﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَاۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾[الإسراء: ١]

2-تعريف فاتحة سورة الإسراء:

وهي مُصطلح مُركّب تَركيب إضافي والمتكّون مِن لفظتي: "فاتحة"و"سورة".

- **لُغة:**

لَقد وَردت لَفظة فاتِحة في عِدّة مَعاجم وهي من الجذر ف-ت-ح وجَاءت في مُعْجم العيْن:(الفتحُ نقيض الإغلاق. والفَتْح:افتتاح دَارالحرب.والفَتْح:أن تفتح على مَن يستقرِئُك. والفَتْح:أن تَحكم بين قَوم يختصمون إليك قال تعالى:(ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق)*وافتتاح الصّلاة:التكبيرة الأولى.وبابٌ فُتحٌ أي واسع)[2]

وهذا يَعني بأنّها الحكم هو الشيء المُفتتح به.بينما وردت في المُعجم الوَسيط كلِمة فاتحه:(فاتحة كل شيء:أول هومبدأه.(ج)فواتح)[3]

وهذا يشير لنا بأنهاأوّل شيء وبدايته.

ومن خِلال ما جَاء في المُعجمين فقد اتفقا على أنّ كلمة فاتحةهي أوّل وبِداية الشّيء.

---

[1] بكر إسماعيل، **دراسات في علوم القرآن**، المكتبة الشاملة، د ت،دط، ص56

[2] الخليل ابن احمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تح:داود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان_بيروت،2004، ط1، ص620.

[3] مجمع اللغة العربية،**المعجم الوسيط**،مكتبة الشروق الدولية، مصر_القاهرة، 2004،د ط،ج1، ص100

- **اصطلاحا:**

ورد مُصطلح فاتحةالسّورة في مُعجم مُصطلحات عُلوم القرآن لَكن بالجَمع أي فواتح السّور: (وهي ما افتتح الله عزّ وجلّ بِه سُور القرآن الكَريم من حُروف أو كَلِمات أو جُمل يظهرمَعها حُسن الابتداء وبراعة الاستهلال والإعجاز لفظا ومعنى)[1]والمقصود مِن هذا التّعريف بأنها ما بدأت به سُور القران الكريم أي الآيةالأولى من كلّ سورة سواء كانت حروف مثل:(الم،الر ،كهيعص،طسم)

أو جُمل مثل:(يأيهاالمزمّل،الم نشرح لكَ صدرك).

3-تحليل عام لآيات سورة الاسراء الأولى:

أ-تسمية السورة ومواضيعها:

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتنا إنه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[الإسراء: ١]

سُورة الإسراء سورة مكيّة، سُميت بهذا الإسم لأن فاتحتها تتحدث عن معجزة أو حادثة الإسراء والمعراج التي حدثت مع النبي ﷺبعد عام الحزن،الذي فقد فيه ﷺ عمه أبا طالب وزوجته خَديجة رضي الله عنها، كما تُسمّى بسورة بني إسرائيل وهذا ما ذكره "**جَلال الدّين أبو عبد الرحمان السّيوطي**" في كِتابه باب النقول في أسباب النّزول، واتّفق معه في ذلك الواحدي النيسابوري، حيثَ ذَكر الإسم نفسهفي كِتابه أسباب النّزول.وقد شَملت سُورة الإسراء الكثير من المواضيع التي أوصانا الله عز وجل بها أو نَهانا عنها، فتحدّثت عن بر الوالدين وعن اليتامى

[1] محمد عبد الرحمان الشايع، **معجم مصطلحات علوم القرآن**، دار التدمرية، السعودية_الرياض، 2012،ط1، ص114.

وغيرها من المَواضيع، كما كنا قد أشرنا من قبل أنّها استفتحت بقصة الإسراء والمعراج، أمّا عن موضوع السّورة الأساسي فهو بَيان عظمة القرآن الكَريم وتَعاليمه.[1]

ب-تفسير فاتحة السورة:

يقول الله تعالى: ﴿ **سُبْحان الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأقصى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾**[الإسراء: ١]**

جاء في تفسير ابن كثير لمعنى الآية في قوله (سُبحان) أن الله سبحانه وتعالى يُمجّد نفسه ويُنزهها عن كلّ نقص وهذا لقدرته عزّ وجلّ على ما لا يقدر عليه أحد سِواه حيث يقول ابن الكثير:(إنّ الله سبحانه وتعالى يمجد نفسه ويعظم شأنه)أمّا في قوله: (الذي أسرى بعبده ليلا)يعني أنّ النّبي ﷺ أسري به أي وقع عليه فعل الإسراء ولم يقم به هو،(مِن المسجد الحرام)أي مسجد مكة،(إلى المسجد الأقصى) وهو بيت المقدس الذي جمع فيه الأنبياء فأمهم ﷺ فيه،(الذي باركنا حوله) أي بَارك الله عز وجل في هذا المَسجِد وجَعل فيه من الخيرات والزروع والثمار،(لِنريه من آياتنا) ليَرى النبي ﷺ آيات الله العِظام الّتي تجسّدت له في هذه الرّحلة كما قال سبحانه وتعالى في سورة النّجم:«**لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ**»**[النجم الآية:18]**،(إنّه هو السّميع البصير) قَالَ ابن الكَثير في تَفْسير هَذِه الآية، أن الله سَميع لأقوال عِباده مؤمنهم وكافِرهم وَصادقهم وكَاذبهم، بصيرٌ به فيُعطي كلاّ منهم مايستحقه في الدّنيا والآخرة) فهنا نَجِد التّذكير بِرقابة الله عزّ وجلّ لِعباده فهو محيطٌ بهم سَميع لأقوالهم بصيرٌ بأفعالهم.[2]

[1]ينظر: عادل محمد، **أول مرة أتدبر القرآن**، شركة أس بي، الكويت، ط13،د ت،.ص 97

[2]ينظر: الحافظ ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، ص150

4-تَعْريف الإعْجاز القرآني والتّحليل اللّغوي:

الإعجاز القرآني مصطلح مركب تركيب وصفي ولِمعرفة مَضامينه يستوجب علينا تَفكيك هذا المُصطلح إلى:

أ-تَعريف الإعجاز لُغة واصطلاحا:

- **لُغَة:**

جَاء في لِسان العَرب لابن مَنْظور في جذر عجز: (العَجْزُ نَقِيضُ الحَزْم، عَجِز عَن الأمْر يعجِز وعجِز عجزاً فِيهما ورَجلٌ عجز وعجز عاجز)[1] ومعْنى العجْز هنا هو الأمر صَعب المَنال والتّحقق. كما يُعرفه "**ابن فارس**" بِقوله: (عجْز العَين والجيم والزاي أصلان صَحيحان يدلّ أحدهما على الضّعف والآخر على مؤخر الشّيء)[2] يَحْمِل هذا التّعريف معنيان للعَجز هما الضّعف ومؤخّر الشيء.

مِن خِلال ما تقدّم ذِكره نَستنتج أنّ الإعجاز يدور حَول دلالة الضّعف والعجز.

- **اصطلاحا:**

وَرَدَ في كِتاب مَباحِث في عُلوم القرآن ل"**منّاع القطّان**" معنى الإعجاز إذ يقول:(الإعجاز: إثبات والعجز في التّعارف اسم القُصور عَن فِعْل الشّيء وهو ضِد القدرة، وإذا ثبُت الإعجاز ظَهرت قُدرة المعجز، والمُراد بالإعجاز هُنا إظهار صَدق النّبي صلى الله عليه وسلم في دَعوى الرّسالة بإظهار عجز العَرب عَن مُعارضته في مُعجزته الخالدة -وهي القرآن-وعجز الأجيال

[1] ابن منظو،**لسان العرب**، تح،عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت،2009، ج5، ص4300

[2] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الجيم، بيروت،1991، مج4، ص232.

بعدهم)[1] هذا التّعريف يُوضّح لنا الإعجاز القرآني لَيس مُجرّد تفوّق لغوي أو بلاغي، بَل هُو دَليل على صِدق النّبي صلى الله عليه وسلّم في دعوى الرّسالة.

ب-تَعْريف القرآن لغة واصطلاحا:

- **لُغة:**

جَاء فِي مُعجم العين للخليل في جذر قرأ: (وقَرأْت القُرآن عَن ظَهر قَلب أَو نَظْرت فِيه، ورَجل قارئ عابدٌ نَاسِك، وفِعله التّقري والقِراءة)[2] وفَحوى هَذا التّعريف هو قِراءة العَابد أو النّاسِك للقرآن عَن ظَهر قْلب. كما عّرفه "**الفيروزبادي**"ب قوله: (القرآن التّنزيل وقرأه، وبِه، كنصره ومنعه، قُرْءاً وقِراءةً و قرءاناً، فهو قارئ من قرأةٍ وقراءٍ قارئين...تلاوة، كاقترأته، وأقرأْته أنا. وصحيفة مقروءة ومقْرُوَّةٌ ومَقرأة)[3] القرآن هو التّنزيل أو الوَحي الذي أُنزل على سيّدنا محمد عليه الصلاة والسلام وفعله القراءة أي تِلاوته وفهم معناه.

- **اصطلاحا:**

يُعْتبر القرآن الكَريم المَصْدر الرّئيسي لتشريع الإسلام، إذ يُعرّفه "**عبد الوهاب صالح الشايع**"بِقوله: (القرآن الكَريم هو كَلام الله المُعجز بنصّه لفظا ومعنا، أوْحاه الله تعالى إلى رَسوله مُحمد صلى الله عليه وسلم في مَطلع القَرن السّابع للميلاد بِواسطة المَلك جبريل عليه السّلام منجمًا متفرقًا وليسَ دُفعة واحدة على شَكل سُور كاملة وأجزاء مِن سور(آيات))[4]ويُعد القرآن الكَريم الدّستور الّذي يَنطِق مِنه التّشريع الإسلامي إذ يُصدر الأحكام الّتي تُنظّم حَياة الإنسان في الدّنيا والآخرة.

---

[1] مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن**، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، 2001، ط1، ص236.

[2] الخليل ابن احمد الفراهيدي، **كتاب العين**، ص442

[3] الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**،تح:أنس الشامي وزكرياء حامد أحمد،د د، بيروت_لبنان، 2013،ط4، ص1298.

[4] عبد الوهاب صالح الشايب، **مدخل التعريف بالقرآن الكريم**،مكتبة الكويت، الكويت،2017، ط1 ،ص05.

بِما أن سبق وعَرفّنا كلٌ من الإعجاز والقرآن على حِدا يُمكننا الآن تعريف هذا المُصطلح مركّبا:

ج-تعريف الإعجاز القرآني كلفظ مركّب:

يتميّز القرآن بأنه مُعجز في لفظه ومعناه، أي أن البشر عاجزين على الإتيان بِمثله،والإعجاز القرآني تجلّى في عدّة جوانب مِنها الإعجاز اللّغوي والبلاغي والعِلمي ...الخ أما نحنُ سَنركّز في دِراستنا هذه على الإعجاز اللّغوي في القرآن، إذ يُعرّفه "**ابن قتيبة**" في قَولِه: (وقَطَع منه بِمعجز التّأليف أطْمَاع الكَائدين وأبَانه بِعجيب النّظم عن حِيل المتكلّفين)[1] يُشير ابن قتيبة هُنا أنّ الإعجاز اللّغوي في القرآن لا يكمُن فَقط في مُفرداته، بَل في طَريقة تأليفها وتَرتيبها،كَما يُسلّط الضّوء على أن القِراءات تُثير إعجاب حَتى أعدائه الّذين يُحاولون الطّعن فيه ويُؤكد ابن قتيبة أَن النظم القرآني يَكشِف عَن عجز المتكلّفين الذين يُحاولون تَقليده والإتيان بِمثله.

5-تَعريف التَّحليل اللّغوي لُغةً واصطلاحًا:

التحليل اللّغوي هوّ عمليّة فَحص وتَحْليل اللّغة المُستخدمة في النّصوص أو الكَلام لِتحديد المعاني والسّياقات.

- **تعريف التحليل لُغَةً واصطلاحًا:**
- **لُغة:**

التّحليل مَصدر للفعل "حللّ" المزيد بالتّضعيف إذ جذر الكَلِمة مِن حلّل وقَد فصَّل في مَعْناه العَديد مِن اللغويين مِنهم: "**محمد الدّين محمد ابن يعقوب الفيروزابادي**" حيث عرّفه كَما يلي:

[1] ابن قتيبة الدينوري، **تأويل مشكل القرآن**، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان،2007، ط2،ص11

(حَل: عدا والعُقدة نَقضها فانحلّت وكلُّ ماهو جامد فقد حل)[1] أي أنّ التّحليل في اللّغة هُو التّفكيك والتّجزئة لِفهم التّراكيب والمَعنى وكَذَلِك عرّف "**نور الدين**" التّحليل في مُعجم" نُور الدّين الوسيط" كَما يلي:(حلّ الأستاذ المَسْألة أو العقدة يحلّها حلا)[2] بمعنى التّبسيط والإنهاء والنّقض.

- **اصطلاحا:**

التّحليل هو عِبارة عَن نَشاط يُفكّك النّص إلىأ َجْزاء وعَناصِر أَساسيّة لِفَهمه بِشكْلٍ عَميق ودِراسته بدقّة، وهذا ما قد جاء في كِتاب"**فخر الدين قباوة**" المُعنون ب" التَّحليل النّحوي أصولهوأدلته" حَيثُ يقول فيه: (والتَّحليل في الأَصْل مُسوّغ مِن الحَل فَيعُود في مَعناه إلى فتح الشّيء وفَك مغلقاته، يُقال حَللت العُقدة أَحلهاإذا فَتحتها ونَقضتها وأزلْت تداخلها)[3]فالتّحليل هُو التّقسيم إلى العَناصر المُهمّة والبَارزة الطّاغية عَلى الشّيء بِغية إزالة الغُمُوض عن المَعاني وهَذا وكما قال عز وجل:{ واحلل عُقده من لِسَانِي يَفْقَهُ قَوْلِي} فالتّحليل هو ردّ الشّيء إلى عناصِره الأَساسيّة.

- **تعريف اللّغة لُغَةً واصْطِلاحا:**
- **لُغة:**

في اللّغة العَربيّة تَشْتق كلمة اللّغة مِن الجذر اللّغوي ل،غ،وأول،غ،ي، والّذي يَحمِل مَعاني الكَلام والتّعبير وفي هذا الصّدد جَاءَ في المُنجد الوَسِيط في اللّغة العربيّة المُعاصرة:(أنّ اللّغة أَصْوات وكَلام مُصْطَلَح عَليْهِ مِن بَيْن قَوم يُعبّرون بِه عَن أَغْراضهم)[4] فاللّغة حسب المَفْهُوم هي وَسيلة للتَواصِل بَين القَوْم وهذا مَا قَاله "**الفيروز بادي**"في مُعجمه القَاموس المُحيط:

---

[1] الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، 315

[2] نور الدين، **نور الدين الوسيط**، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 1971، ط2، ص553

[3] فخر الدين قباوة، **التحليل النحوي أصوله وأدلته**، الشركة المصرية للنشر، القاهرة،2002، ط1، ص12

[4] أنطوان نعومة وآخرون، **المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة**، الدا،بيروت_لبنان، 2012،ط2، ص739

(أَصْوات يُعبّر بِها كلّ قَومٍ عَن أَغراضِهم لُغات ولغون)[1]أي أنّ اللّغة هي أصْوات يتواصلُ بِها القَوم بِغية التّعبير عَن أَغْراضِهم.

- **اصطلاحا:**

لا يتعدّى مَفهوم اللّغة في الإصطلاح عَن المَفْهوم اللّغوي لَها، ذلك أناللّغة في الاصطلاح نِظام من الرّموز والإشارات الصّوتية أو المَكتوبة التي يَستخدمها البَشر للتّعبيرعن الأفكار والمَشاعِر وتَبادل المَعلومَات، وفي هَذا المَجَال قال "**ابن جني**" في كِتابه" الخصائص" (أمّا حَدها فَإنّها أَصوات يُعبر بِها كُل قَوم عَن أَغراضِهم هَذا حدّها)[2] ويُريد أَن يُشيرَ بِكلامه هَذا أنّ اللّغة هِي أداة التّواصل الأساسية بين الأفراد والمجتمعات، فاللّغة هي الّتي تسمح للأفراد بالتعبير عن أفْكارهم وفَهْم أَفكار الآخرين وهَذا ما جَاء في كِتاب "دراسات في اللّسانيات التّطبيقية حَقل تعليمية اللغات**"لأحمد حساني"**: (أنّ اللّغة هِي الكلمَة الإنسانيّة الّتي تتجلّى في تِلك القُدرات الفِطريّة التي يَمْتلِكها الإنسان دُون سِواه مِن الكَائنات الحيّةالأخرى التي تسْمح لَه بالإنجاز الفعلي للكَلام بِواسطة نسق من العَلامات)[3] فاللّغة هي مَلكة خَاصّة بالإنسان يُعبّر مِن خِلالها عَن أَفكاره وأَغراضه.

ج-المَفْهُوم المُركّب للتّحليل اللّغوي:

مِن هُنا نَجدُ أنّ التّحليل اللّغوي هو عَمليّة دِراسة اللّغة مِن حَيثُ مُكوّناتها الأساسية لِفهم كَيفية تكوين المَعاني واستخدام اللّغة بشكل صحيح، ويَشمل تَحليل الكَلمات والتّراكيب النّحوية

[1] الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ص1337.

[2] ابن جني، **الخصائص**، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرفية، دط، ج 2، ص33

[3] أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2009،ط2،ص06

والدّلالات والصّوتيات، حَيثُ يهدف التّحليل اللّغوي لِفهم النّصوص بِدقّة وتَحسين مَهارات القِراءة والكِتابة واكتساب وَعي أَعْمق بالبُنية اللّغوية.

6- مُستويات التَّحليل اللّغوي:

أ-المُستوى الصّوتي:

يعدّ المُستوى الصّوتي أَو عِلم الأصْوات مِن أَقْدم وأَهم مُستويات التّحليل اللّغوي حَيثُ يَدرس الظّواهر الصّوتية للّغة، ويُعرفه الدّكتور "**محمود عكاشة**"في كِتابه المعنون ب: التّحليل اللّغوي في ضَوء عِلم الدّلالة كَما يلي:(مُستوى الأصوات phonologie ويَدرس هذا المُستوى أَصوات اللّغة مِن نَاحية طَبيعتها الصّوتية مَادة خَام يَدْخل في تشكّل أَبنية لَفظية، وَيدرس وَظيفة بَعض الأصْوات فِي الأبْنية والتّراكيب والأَخير مهمّ في الدّلالة.)[1]

ب-المُستوى الصّرفي:

وهُو ثَاني مُستويات التّحليل اللّساني ولَقد أَعْطى لَه العَديد مِن العُلماءالأهميّة البالِغة لأنّه يُعدّ الرّكيزة الأساسيّة في الدّرس النّحوي وقَد عرّفه "**محمود عكاشة**" بِقوله: (وهو المُستوى الّذي يَدرس الصّيغ اللّغوية وأَثَر هَذِه الصّيغ في الدّلالة، ويَدرس الأثَر الّذي تُحدثه بَعض الوَحَدات الصّرفية في أَصل بُنية الكَلمة مِثل اللّواحق التّصريفية.)[2]

وهُناك العَديد مِن الإضافات الأخرىَ، كَما أنّ لِهاته الإضافات دَور كبير في تَغيير المَعْنى بِحيْث يتأثّر المَعْنى بِحَسَبِ الزّيادة فِي مَبنى الكَلِمة فَكُلّ زِيَادَة في المَبنى زِيادة فِي المَعنى.

ج-المُستوى النّحوي(التّركيبي):

[1] محمود عكاشة، **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة**، دار النشر للجامعات، مصر_القاهرة، 2005، ط1، ص13

[2] محمود عكاشة، **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة**، ص12

بَعد المُستَويين الصّوْتِي والصّرْفي يَأْتِي المُسْتَوى النَحْوي، والّذييَحْظى بِأهميّة بَالِغة بَيْن مُستَويات التّحْليل اللّغوي، وهَذا لأنّه جُزْء مُهم جِدًّا مِن عَمليَة التّحليل اللّغوي، وقَد وَرَدَ تَعْريفه بأنّه:(أَحَد المُستويات الأسَاسيّة فِي دِرَاسة اللّغة وتَحْليلها، حَيْثُ يَهْتَم بِدِرَاسة قَواعِد تَرْكِيب الجُمَل وتَكوِينها بِمَا فِي ذِلَك تَرْتِيب الكَلِمَات والتَّراكِيب النّحوية والوَظائِف النّحوية فِي الجُملة).[1]

ومِن هَذا التّعريف نَستنتج أَن المُستوى النّحوي أَحد أَهَم مُستَويات التّحليل اللّغوي فَهو يَعمل عَلى تَفكِيك الجُمَل وتَحْدِيد الوَظَائِف كُل كَلِمة تَحوِيها الجُملة، ودِرَاسِة تَراكِيبهَا النّحوية وقواعِدها.

ح-المُستوى المُعجَمي الدّلالي:

المُستوى المُعجَمي يَتعلّق بالمُستوى الدّلالي مِن حَيثُ دِراسة الدّلالة والبَحْث عَلى دَلالة كلّ مَعنى فِي المَعاجِم العَربيّة، فالحُقول الدّلاليّة هي مَا أَعْطت العَمل المُعجمي أهميّة في عِلم اللّغة، فَلكل كَلِمة مِن كَلِمات اللّغة المُخْتلِفة دَلالة مُعجميّة.[2]

د- المُسْتوى النّصي:

هو أحد مستويات التحليل اللّغوي ويهتم بدراسة النّصوص كوحدات لغويّة متكاملة، ولَيس كَجمل مُفردة فَقَط كَما يُركّز على العَلاقات الّتي تَربِط بَين جُمل النّص لِتَشْكيل بُنية مُتماسِكة وعرّفه "**صبحي إبراهيم**" فقي أنّه: (فَرْع مِن فُروع عِلم اللّغة يَدرس النّصوص المَنطُوقة والمَكْتوبة...وهَذه الدّراسة تؤكّد الطّريقة الّتي تَنتظم بِها أَجْزاء النّص وتَرْبِط فِيما بَينها لِتخبرعَن كُلّ مُفيد.)[3] فَهذا المُستوى يَهتم بِدراسة النّصوص حَيث تُساعد هَذه الدّراسة عَلى فَهم النّص كَوِحدة مُتكامِلة.

---

[1] الموسوعة، WWW. Arb6.com

[2] ينظر :أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، عالم الكتب، مصر_القاهرة، ص83.82

[3] صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية**، دد،القباء، 2000،ط1، ج1، ص35

خُلاَصَة الفَصْل الأوّل:

بَعد عَرضِنا للمَفَاهِيم النّظريّة الأساسيّة المُتعلّقة بِمَوْضُوع الدّراسة تَوصّلنا إلى عِدّة نَتائِج مِنْ بَينِها إدْراك البُعد التّركيبي الدَلالي لِمفهوم السّورة، وذلك مِن خِلال جَمعنا لِعدّة تَعاريف لُغويّة واصطلاحية، ممّا أتَاح لَنَا فَهْم مَعنى كَلمة سُورة.

كَمَا تعرّفنا عَلى مَواضِيع سُورة الإسراء ومَضامِينها ومَعنى آياتها الأولى، واكتشفنا مَا لها مِن دَلالات عَظِيمة، إضَافَةً إلى أنّنا أَخذْنا فِكرة أوّلية عَن الإعجاز خاصة اللّغوي والذي يُعد جَوهر البَحث وغَايته الّتي نَسعى للكشف عَنها، حَيْث تَبيّن لَنا أَنّ الإعجاز لا يَقْتَصِر على المَعْنى فَحسب، بَلْ يَشْمَل البِنَاء الصّوتي والصّرفي والتّركيبي والدّلالي لِيبرز لَنَا إبداع الخَالِق في إعطاء مَعاني عَمِيقة للآيات.

كَمَا تعرّفنا عَلى التّحليل اللّغوي ومُستَوياته ممّا جَعَلنا نَدْرس الآية حَسب كُلّ مُستوى ومَكنّنا من مَعرفة أسْرارها، والّتي تَكْمن فِي تَراكِيبها ودَلالاتها وحَتى أَصوات كُل كَلمة فِيها.

ومِن خِلال هَذا يُمكننا القَول أننّا قُمنا بالتّمهيد لِتحليل الآية تَحْليلاً لُغويًا بِكل مُستوياته وهَذا ما سَنقوم بِه فِي الفَصل المُوالي.

الجانب التّطبيقي

الفصل الثاني:

الظّواهر في فَاتِحة سورة الإسراء

يُعد القران الكَريم نَموذج مِن حيث الإعجاز اللّغوي، يَمْلك قُدرة استثنائية عَلَى التّحدث فِي اللّغة العربية من خلال المُستويات اللّغوية المُتكاملة تَكشِف عَن عُمق معاينة وجمال أسلوبه لِذلك سَنقوم بِتسليط الضّوءعلى كَيفية تَلاقي المُستويات اللّسانية مَع إبراز أهميّة الإعجاز القرآني.

أولاً المُستوى الصّوتي:

1-التّقطيع الصّوْتي للآية:

تُعدّ دِرَاسة الجَوانِب الصّوتية للنّصوص القُرآنية مَجالاً مُهمًا لِفهم أثَر الأداء الصّوتي في نَقْل المَعَانِي والدّلالَة، ووَجَبَ لَنا تَحْليل فَاتِحة سُورة الإسْراء تَحْليلاً صَوْتيًا مَعَ التّركيز عَلى الصّوَائِت والصّوَامِت وصِفَات الحُروف مِثلَ الجَهْر والهَمْس، التّوسط والانفجار، والانفتاح. مَعَ إبراز المَلامِح الصّوتيّة الّتي تُميّز هَذِه الفَاتِحة سِمَات صَوتيّة.

وتُمثّل التّقطِيع الصّوْتي فِي الآية:

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ (01)﴾[الاسراء، الآية:01]

س/ُ /بْ/ح/َ /َ /ن/َ /ل/ل /َ/ ذ /ِ /ِ /أ/َ/ س /ر/َ /َ/ ب/ِ /ع/َ/ ب /د/ِ

ِ/ه/ِ /ل/َ /ي/ل/َ /م/ م/ِ /ن/ َ /ل/م/َ /س/ ج/ِ /د/ِ /ل/ ح/َ /ر/َ/ َ /م/ِ/ إ/ِ

/ل/َ /ل /م/َ /س/ ج/ِ /د /ِ/ل /أ/َ/ ق/ص /َ/ ل/

ل/َ/ ذ/ِ /ِ/ ب/َ/ َ/ ر/َ/ ك /ن/َ/ َ/ ح/َ/ و/ل/َ/ ه/ُ/ ل/ِ /ن /ُ/ ر/ِ/ ي/َ/ ه/ُ

ُ/ م/ِ/ ن/ أ/َ/ ي/َ/ َ/ ت/ِ/ ن/َ/ َ/ إ/ِ /ن/ ن/َ/ ه/ُ/ ه /ُ/ و/َ /س/ س/َ/ م/ِ

ِ/ ع/ُ/ ل/ ب/َ/ ص/ِ/ ِ/ ر/ُ/

الأصوات	الصامتة	الصائتة	المجهورة	المهموسة	احتكاكي	انفجاري	التوسط	الاطباق	الانفتاح	مخارجها
أ	5	5	×			×			×	حنجري
ب	5	3	×			×			×	شفوي
ت	1	1		×			×		×	شفوي+أسناني
ج	2	2	×				×		×	الغدري
ح	3	3		×	×				×	حلقي
د	3	3	×		×				×	لثوي اسناني
ذ	2	2	×		×				×	اسناني
ر	5	5	×				× تكرار		×	لثوي
س	6	2		×	×				×	لثوي اسناني
ص	2	2		×			×	×		لثوي اسناني
ع	2	2	×		×				×	حلقي
ق	1	0	×			×			×	لهوي
ك	1	0		×		×			×	طبقي
ل	14	7	×				× انحراف		×	لثوي
م	7	6	×				×غنة		×	شفوي
ن	7	6	×				×غنة		×	لثوي
ه	5	5		×	×				×	حنجري
و	2	1	×				×لين		×	شفوي
ي	3	4	×				× لين		×	غاري
الإجمالي	**56.29**	**43.70**	**71.42**	**28.57**	**28.57**	**23.80**	**47.61**	**5.26**	**94.73**	

2-عدد الأصوات، صفاتها ومخارجها:

3-دِراسة الثّنائيّات:

ثنائية الصوائت والصوامت:

مِن خِلالِ الجَدول نُلاحظ غَلَبة الصّوامت عَلى الصّوائِت بِنسبة **56.29%** أمّا الصّوائت فَبَلغت **43.70%**(وتعدّ الصّوامت العُنصر الأسَاس في بِنَاء الكَلام، ويَنْظر إليْها فِي كَثير من اللّغات عَلَى أنّها الهَيْكل الأسَاس في بُنية الكَلِمة وصِيغتها والمَادة الّتي يَرْتَبِط بِها المَعْنى الأصْلي أَو العَام)[1]، حَيْث تُعدّ الصّوامِت هي العُنصر الأوّل لإنتاج الكَلام.

(الصّوامت تستخدم أجْزاء أكْثر من الجِهاز الصّوتي مُقارنة بالصّوائت وتَكُون عادةً أقْصر فِي مدّة نُطقها)[2]، فالمقصُود هُنا بأنّ الصَّوامت تَكُون أكْثَرَ تَرْكِيبا عُضويا وأقْصر زَمَنا بينما الصّوائت أَبْسط في الإنتاج وأطْول نِسبيا مُدة.

ثُنائية الجَهْر والهَمْس:

نُلاحظ في هَذه الآية غَلَبة الأصْوات المَجْهورة بالاهتزاز في الحُنجرة على الأصْوات المَهْمُوسة التي يُصاحبها إهتزاز بِحيث بَلَغت الأصْوات المجهورة **71.42%**أمّا المهموسة**28,57%**.

تَحْمِل هَذه الأصْوات دَلالات مُتعدّدة مِن بَينها الدّلالة المَعْنويّة في اسْتخدام الأصوات المجْهورة يَعكِس عَظَمة الله وقُدرته على الإسراء، ﴿**بِعَبْدِهِ لَيْلًامِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْاقْصَا** ﴾ هَذِه الأصْوات تُعزّز الشّعور بالرّهبة والجبال، ممّا يتنَاسَب

[1] علاء عبد الرزاق محمد مشعل، **مدرسة أصول اللغة في كلية اللغة العربية بالقاهرة**، العدد39، سنة 2020،ج2، ص1314.

[2] مايك جولد سميث،الصوت، تر: أميرة علي دغيم، **دائرة الثقافة والسياحة أبو ظبي**، 2022، ط1، كتاب الكتروني.

مَعَ عَظمةِ الحَدَث الإلهي. تَحْتمل أيضًا دَلالة بَلاغيّة غَلبَة الأصْوات المهْجورة يَعكِس توازنًا صوتيًا ويُعزز جَماليّة الآية وانسجامها، هذه الظّاهرة تعكِس إعجاز القرآن في استخدامها، في استخدام اللّغة لِتوصيل المَعَاني بأسلوب مؤثر.

التّوسّط والإحتكاك والإنفجاريّة:

في فاتحة سورة الإسراء لما نتحدث عن الثلاثية الموجودة في الأصوات بين التوسط والاحتكاك والانفجار، حَيث غلبة التوسط بنِسبة **47%**ممّا يَعكس طَابع السّكينة والاعتدال الذي يَنسجم مَعَ مَقَام الإسراء،ت ـَلِيه أَصْوات الاحتكاك بِنسبة **28%**الّتي توحي بالاستمراريّة،وأمّا الأصوات الانفجاريّة أقلّ دَرَجة مِنهما نسبة **23%**[1]التي تُعبّر عَن قُوّة الحَدَث وعَظَمة مما يؤكد انسجام مع طبيعة الرّحلة مع الدّلالة الموضوعيّة للسّورة.

الانفتاح والإطباق:

ثمّ تَظْهر فِي الدراسات الصّوتية لِفاتحة السّورة، درجة الانفتاح صفة غلبة الانفتاح نِسبة **94%**مُقابل نِسبة ضَئيلة لِصفة الإطباق بَلَغَت **5%**وتدل هذه نَتَائِج على أن الأصْوات المُوظّفة فِي السّورة يَغْلِبُ عَلَيْها الانفتاح، ما يُؤدّي الى إنتاج صوتي يتّسم باللّيونة والسّلاسة. وتَعْكِس هَذه الظّاهرة الصّوتية انفتاح المَخَارج الصّوتية أثناءَ النّطق، ممّا يُسهم فِي إضفاء طَابَع دَقِيق مُتناغم ومُتجانِس فِي تِلاوته ويُعزّز الأداء الصّوتي الجَمَالي للنصّ القرآني. أمّا الطّابع الصّوتي يجمع بين النّعومة والانسياب مَعَ

[1]ينظر: بلقاسم دفه،**نماذج من الإعجاز الصوتي القران الكريم** : دراسة دلالية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية .جامعة بسكرة ع5 ص43الى 77

انفتاح المَخْرج ويَعْكِس جَمَالية النّص القرآني دَعْوة في التأمل والخُشوع والتّدبر في القرآن الكريم.

4-العَلاقَة بَيْن الأصْوات وصِفَاتِها ومَخَارِجها:

يتجلّى الإعْجاز القُرآني في فَاتِحة سُورة الإسراء مِن خِلال التّناسق الصّوتي البديع بين الصّوائت والصّوامت، حَيْث بَلَغَت نِسْبة الصّوامت **56.29%**، مقابل **43.70%** للصّوائت، مَا يَعْكِس تَوازنًا دَقيقًا يُسهم في وضوح التلاوة وجَمالِها. كَمَا أن ارتفاع نِسبة الانفتاح **(94%)** والتّوسط **(47.61%)** يدلّ على انسياب الصّوت ونعومته، مما يُحدث أثرًا سمعيًا هادئًا ومؤثرًا. وإلى جانب ذلك، يُظهر تنوع الصفات الصوتية كالهمس **(28.57%)**، والانفجار **(23.80%)**، والاحتكاك **(28.57%)**، أن التّشكيل الصّوتي للآية لَم يَكن عَشوائيًا، بل جَاءَ بِدقّة تَنسجم مَعَ مَعَاني السّورة ومقاصِدها، وهو ما يُعد وجهًا مِن وُجوه الإعجاز القرآني، حيث تتناغم الأصوات مع الدلالة لتُحدث تأثيرًا يفوق حدود البيان اللغوي العادي

ثانيا: المستوى الصرفي:

عِلم الصّرف عِلم يَعنى ببنية الكَلِمَة والكَلِمة عِند النّحاة واللّغويين إسم وفِعل وحَرف جَاء لمعنى، وسَنُفصّل فِي هذا المُستوى البُنى الوَارِدة فِي سُورة الإسْراء فالإسم كمَا عرّفه "**ابن السراج**": (هو مَا دلّ عَلى مَعنى وذَلِك المَعْنى يَكُون شَخصا وغَير شَخص فالشّخص نحو: رَجل وفرس...الخ وأمّا ما كَان عَلى غَيرِ شَخص نَحو الضّرب والأكْل...الخ)[1]فالإسم في اللّغة العَربيّة وِحدة دَلالية وإعرابية تَمْتاز بالثّبات الزّمني

[1]ابن السراج، **الأصول في النحو**، تح:عبد الحسين الفتلي، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996،ط3، ص36.

والمُرونة التّركيبية أمّا الفِعل فَهُو كَلمة تَدلّ عَلى حَدث مُرتبط بِزَمن نحو: خَرَجَ يَخْرُجُ ،دَخَلَ يَدْخُل، أَمّا حُرُوف المَعَاني هي الّتي تُوصِل مَعَاني الأفْعال إلى الأسْماء.

وفِي مَقَامِنا هَذَا سَوْف نُسلّط الضّوء عَلَى الأسْماء والأفْعال وحُرُوف المَعَاني حَسْب وُرُودها فِي الآية الأُولى مِن سُورة الإسْراء بِقوله تَعَالى:

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ (01)﴾[الاسراء، الآية:01]

1-دِرَاسة أَوْزَان وصِيغ ودَلاَلة كُل لَفْظة:

- "**سُبْحَان**": جَاءَت إسْم مَصْدر وإسم المَصْدر يُعَدُّ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاع المَصَادِر، وهو لَفْظ يَدُلّ عَلَى مَعْنى المَصْدر ويُخَالِفه بِخلوه مِن بَعْض مَا فِي فِعْله مِن أَحْرف لَفظًا أو تَقديرًا دُون عوض،"**فَسُبحان**" جَاءَ إسم مَصْدر مِن الفِعْل سَبَّح بوزن فعَّل ومِن مَعَانِيه الدّلالة عَلَى إختصار الحِكَاية، ومِنه قَوْله تَعَالى :**﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (01)﴾[الحديد، الآية:01]** أَيْ قَالَ سُبْحان الله[1] والمَصْدر الأصْلي للفِعل هُو التَّسبيح. وقَد جَاءَ فِي تَفْسير القُرطبي سُبْحان (هُو إسْم مَوْضُوع مَوْضِع المَصْدر غَيْر مُتمكّن، ولِهَذَا لا تَدْخل عَليه الألف واللاّم، ولَم يَجر مِنه فَاعِل ولَمْ يَنْصَرِف لأن فِي آخِره زَائِدَتين وَمَعْناه التّنزيه والبَرَاءَة لله عَزّ وجَلّ مِن كُلّ نقص)[2] وكَلِمة سُبْحَان هِي مِن الأوْزَان السّماعيّة الّتي سَمِعَت عَن العَرَب، وهِي مَعْرّفة بالألِف والنّون لِذَلِك لا تَقْبل التّنوين.

[1] ينظر :يوسف المرعشلي، **إعجاز القرآن والدلالات الصرفية**، دار ابن الحزم، بيروت-لبنان، 2011، ص25.

[2] القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تح:عبد الله ابن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 2006،ط1، ج13، ص5-6

-"**الّذي**" : وهي إسْم مَوْصُول ويُعد الإسم المَوْصُول مِنَ الأسْمَاء المبنيّة ومِن دَلالاتها (أَنْ تَكُون للمُفْرَد والمُذكّر، وكَذَلِك العِلم المُنزّه عَن الذّكورة والأنوثة نَحْو قَوْلِه تَعَالى:﴿**وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ**﴾[1] فَفِي هَذِه الآية "**الذي**" تدلّ عَلَى لَفْظِ الجَلاَلة الله المُنزّه عَن الذّكورة والأنوثة كَمَا جَاءَ فِي الآية الأُولى مِن سُورة الإسْراء.

- "**أسْرى** ": عَلَى وَزْن أفْعْل، وتُعدّ مِنَ الصّيغ الوَارِدة بِكَثْرة فِي القُرآن الكَرِيم إذ يَحْمِل بناؤها عِدّة دَلاَلات حَسب السّياق الّذي وَرَدَت فِيه ، ومِن أَبْرَزَ دَلاَلاَتِها (الّتعدية ... والصّيرورة والسّلب)[2]، وأَصْل الفِعل سَرَى ولَكِن أُضيفَت الهَمْزة لِزِيَادة المَعْنى، وغَالبًا مَا تَكُون زِيَادة الهَمْزة عَلَى الفِعْل الثّلاثي تَدل عَلَى التّعدية ولّكِن في هذه الآية لَمْ تَدل عَلَى التّعدية، كَمَا قَال "**ابن حيان**" : (أسْرى بِمعنى سرى ، ولَيْسَت الهَمْزة فِيه للتعدية، بَلْ المَعْنى جَعَله يَسْرِي، لأنّ " السُّرى " يَدُلّ عَلَى الانتقال، "كمشى" و"جرى" وهُو مُسْتَحيل عَلَى الله تَعَالى، كقولِه تعالى :﴿**لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ** ﴾ **[البقرة، الآية:20]** أيْ لأذهب سَمْعهم)[3] فَأسْرى وَ سَرَى يَحْمِلان نَفْس المَعْنى ويَرَى ابن حيان أن أسْرى لَيْست فِعْلا مُتعديًا، والهَمْزَة فِيه لَيْسَت للتعدية وهُو مُرادِف سَرَى، وقَدْ أُخْتلف فِي تَفْسِير هَذِه اللّفظة " أسرى"في الكَثِير مِن التّفاسِير.

---

[1] الرشيد عوض الكريم محمد نور ،**أسماء الموصول في سنن أبو داوود**، إشراف عبد الجبار بلال منير، جامعة أ درمان الإسلامية،كلية الدراسات العليا،2010،ص103.

[2] تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**،دار الثقافة، الدار البيضاء–المغرب،1949، د ط،ص138.

[3] ابن حيان، **البحر المحيط**، تح:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية،بيروت–لبنان، 1993، ط1، ج6، ص05.

- "**بعبده**": البَاء هُنَا فِي "بِعَبْدِه" مِن الحُرُوف المَعَانِي ومِن أَبْرَز دَلالاتها (أَن تَكُونَ للإضافة، نَحْو قَولِك:مَرَرْتُ بِزيد)[1]، أمّا لَفْظَة "عبد" عَلَى وَزْن فَعَلَ وهي مِن مَصَادِر الفِعْل الثّلاثي ولا تُعْرف إلاّ بالسّماع[2]، وجَاءَ فِي التّحرير والتّنوير لابن عاشور :(و"عَبد" المُضَاف إلى ضَمِير الجَلاَلَة هُنا هَو محمد صلى الله عليه وسلم، كَمَا هُو مُصطَلَح القُرآن لَمْ يَقَع فِيه لَفْظ العَبْد مُضَافًا إلى ضَمِير الغَيْبة الرّاجِع إلى الله تَعَالى إلا مرادًا بِه النّبي صَلّى الله عليه وسلم، ولأن خَبَرَ الإسراء بِهِ إلى بَيْت المَقْدِس شَاعَ بَيْن المُسلمين فَصَارَ المُرَاد بِعَبْدِه مَعْلُومًا، والإضافة هُنا إضَافَة تَشْرِيف لا إضَافة تَعْرِيف، لأن وَصْف العُبودية لله مُتَحقّقٌ لِسَائِر المَخْلُوقَات فَلاَ تُفيد إضَافَته تَعريفًا)[3] وكَمَا جَاءَ فِي التّفَاسِير أنّه قَالَ بِعَبْدِه ولَمْ يَقُل بِرُوحه، وَذَلِك أنّه لَوْ كَان للنّبي اسمًا أَعْظَم مِنْه لسمّاه بِه صلّى الله عليه وسلم.
- "**ليلا** ": وهو اسم زَمَان عَلَى وزنِ فعْل، (وجَاءَ بِلَفْظ التّنكير للتّقليل مِن مُدّة الإسراء، وذَلِك أَنّ التّنكير فِيه قَدْ دلّ عَلَى مَعْنى البعضية)[4] أّي أَنّ الله تعالى أّسْرى بِعَبده فِي بَعْض مِن اللّيل.
- "**من**": وهي مِن حُروف المَعَاني، ومِن مَعَانِيها أَن تَكُون لابتداء الغَاية[5] نَحْو قَوْلِه تَعَالى:﴿**مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا**﴾ **[الاسراء، الآية:01]** أَي أَنّ رِحْلَة الإسراء بِدَايَتها تَكُون مِن المَسْجِد الحَرَام.

---

[1]أبو الحسن علي بن عيسى الروماني، **معاني الحروف**، تح:الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار ومكتبة الهلال،بيروت–لبنان، 2008، د ط، ص45.

[2]ينظر :يوسف المرعشلي، **إعجاز القرآن والدلالات الصرفية**، ص45

[3]ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس،1984، د ط،ج15، ص12.

[4]فيصل المرعي حسن وآخرون،**مقاصد التعريف والتنكير للألفاظ المتماثلة من القرآن الكريم**، كلية التربية جامعة الموصل،العراق، 2013،ع1، آب15، ص257.

[5]ينظر: أبي الحسن علي بن عيسى الروماني، **معاني الحروف**، ص108

- "**المسجد**": مسجِد بِكَسْر الجِيم عَلى وَزْن مَفْعِل وأَصْل المَسْجِد أنّه اسم مَكَان السّجود[1] وهوّ المَكَان المُخصَص للصَلاة.

- "**الحَرام** ": جَاءَ فِي التّحرير والتّنوير: (والحَرَام: فَعَال بمعنى مْفُعول، كَقوْلهم امرأة حَصانٌ أي ممنوعة بِعَفَافِها عَن النّاس. فالمسجِد الحَرَام هُو المَكَان المعدُّ للسّجود أي الصّلاة وهو الكَعبة والفِناء المَجْعول حَرَمًا لها)[2].

- "**إلى**": وهي مِن حُروف المَعَاني، ومِن مَعَانِيها انتهاء الغَاية[3] نَحْو قَوْله تَعَالى: ﴿**سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا**﴾أي أنّ رِحلة الإسراء تَكُون نِهَايتها عِند المَسْجِد الأقصا.

- "**الأقصا**": عَلَى وَزْن أَفْعَل ومِن مَعَانِيها التّعدية والصّيرورة[4] والمَسْجِد الأقْصى كَمَا جَاءَ في التّحرير والتّنوير: (هو المَسْجِد المَعْرُوف ببيت المَقْدس الكَائِن بإيلياء، وهو المسّجِد الذي بَنَاه سُليمان عَليه السّلام، والأقصى أي الأبعد والمُراد بُعده عن مكّة، بقرينة جَعله نِهاية الإسراء مِن المَسْجِد الحَرَام).[5]

- " **باركنا** ": بَارَكَ على وَزْن فَاعلَ ومِن مَعَانِيه الدّلالة عَلَى الاتّصاف بِصفة[6] نحو عاقب، سامح.

---

[1] محمود عكاشة،**البناء الصرفي في الخطاب المعاصر**، أكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة-مصر،2009،د ط،ص81-82

[2] ابن عاشور،**التحرير والتنوير**، ص13.

[3] أبي الحسن علي بن عيسى الروماني، **معاني الحروف**، ص128.

[4] تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ص138

[5] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص14.

[6] ينظر :يوسف المرعشلي، **إعجاز القرآن والدلالات الصرفية**، ص26

- "**حوله**": حَوْل عَلى وَزْن فعْل وهي ظَرْف مَكَان، وقوله تعالى:﴿**ٱلَّذِي بٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ**﴾جَاءَ في البَحْر المُحِيط: (أنّها صِفة مَدْح لإزالة اشتراط عَارِض وبَركته بِما خُص بِه مِن الخَيْرات الدّينية كالنّبوة والشّرائع، والرّسل والدنيوية مِن كَثرة الأشْجار والأنهار وطيب الأرض)[1] والبَرَكة هُنَا تَخُص فِلَسطين ومَا حَوْلها .

- "**لِنُريه**": ل: اللام في نريه مِنَ الحُروف المَعَاني ومِن أَبْرَز دَلالاتها أنّها تكون فِي مَعْنى كَي[2] أي كَيْ نُريه من آياتنا.

- "**نري**": مِن الفِعل أرى وهُو فِعْل مَزِيد بِالهَمْزة ودَلالَة زِيَادَة الهَمْزَة هِي التّعدية ونَرَى فِعْل مُضَارِع ودَلالة الفِعل المُضارِع الإستمرار.

- "**من**": وهي مِن حُروف المَعَاني، ولَهَا عِدّة أوْجه إمّا أَنْ تَكُون لابتداء الغَايَة أَو للتّبعيض أَو للتَجنيس أَوْ للزيادة[3]، أمّا فِي هَذِه الآية جَاءَت للتّبعيض لأن الله سُبحَانَه وتَعَالى لَمْ يُريه صَلّى الله عَليه وسلّم آياته كُلّها بَلْ مَا أَرَاه الله سُبْحانه وتَعالى مِن الآيات والعِبر فِي طَرِيق بَيْت المَقْدس.

- "**آياتنا** ":آيات جَاءَت عَلَى صِيغَة جَمْع مُؤنّث السّالم ودَلالته أنّه يفد القلة[4]

وقوله تعالى: ﴿**لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايٰتِنَآ**﴾وَرَدَ فِي تَفْسِير هَذِه الآية عِنْد الطبري بقوله: (أيْ كَيْ نري عَبْدنا محمد مِن آيَاتنا ...، وهُو مَا أَرَاه الله مِن الآيَات والعِبر فِي طَرِيق بَيْت المَقْدس.)[5]

---

[1] ابن حيان، **البحر المحيط**، ص7

[2] ينظر أبي الحسن على بن عيسى الروماني، **معاني الحروف**،ص60

[3]ينظر :المرجع نفسه،ص179.

[4]ينظر :يوسفالمرعشلي، **إعجاز القرآن والدلالات الصرفية**، ص122.

[5]الطبري،**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تح:الدكتور بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994،ط1، م5، ص8.

- **"إنه"**: إنّ حَرْف مُشبّه بالفِعل يُفِيد التّوكيد، والهَاء ضَمِير الغَائِب مُتّصل يَعُود عَلَى الله تَعالى وتَقْدير الكَلاَم فِي غَيْر القُرآن "إنّ الله هُو السّمِيع البَصِير".
- **"هو"**: ضَمِير الغَائِب مُنْفَصِل يَعُود إِلَى الله تَعَالى وَجَاءَ مُكرّرًا لِيُؤكد المَعْنى.
- **" السّميع البصير"**: وهَاتين الصّيغتين مِنْ صِيغ إسم الفَاعِل عَلَى وَزْن فَعِيل تدلاّن عَلَى الْمبَالَغة[1] والسّميع والبَصِير هُمَا مِن أسْمَاءِ الله الحُسنى.

وقَوْله تَعَالى: ﴿**إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ**﴾ أي أن الله سُبْحَانَه وتَعَالى سَمِيع لأقواله صلى الله عليه وسلم بِلا أذن وبَصِير بِأَفْعاله بِلاَ بَصَر[2]والله سُبحَانه وتَعَالى سَمِيع لأقوالنا وبَصِير بأَفْعالنا فِي أي زَمَان وَمَكَان.

إن هذا التّرابط الصّرفي للآية يّنسج وِحدَة دَلاليّة مُتَكَامِلة، تَجْمَع بَيْن التّعْظِيم، والإعجاز، والتّكريم، والبَرَكة، فالبِناء الصّرفي لَيْسَ شّكليًا فَحَسْب، بَل يُعمّق الدّلالات، ويُبرز رَوْعَة النّظم القرآن.

2-دِرَاسَة الثّنائيات:

وقد احتوت الآية على الثّنائيات التّالية:

أ-التّذكير والتّأنيث:

7-**التّذكير**: سُبحان، عبد، ليلاً، المَسجِد، الحَرَام، الأَقْصَى، حَوْلَ، السّميع، البصير.

8-**التأنيث**: آيات.

ب-التّعريف والتّنكير:

9-**التّعريف**: سُبحان، عبد، المسجِد، الحَرَام، الأقصا، حَوْل، آيات، السّميع، البّصير.

---

[1] ينظر: يوسف المرعشلي، **إعجاز القرآن والدلالات الصرفية**، ص57-58.

[2] ينظر:أبي السعود محمد بن محمد العمادة: **تفسير السعود**، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، دت،دط،ج5، ص100.

10-**التّنكير**: ليلاً

ج- الجَمْع والإفراد:

11-**الجمع**: آيات (جمع مؤنث السالم)

12-**الإفراد**: عبد، ليلا، المسجد، الحرام، الأقصى، حول، السميع، البصير.

ومِن خِلال إحصاء هِذه الثّنائيات نُلاحِظ أنّه:

- غَلَبَ التّذْكِير عَلَى مُفْردات هَذِه الآية بَيْنَما التَأنِيث نَجِد مُفْرَدة وَاحدة فقط.
- غَلَبَ التّعريف علَى التّنكير بِحَيث كُلّ المُفْرَدَات جَاءت مُعرفه بَيْنما مُفردة وَاحدة جَاءت نَكِرة.
- غَلَب الإفراد عَلَى الجَمع بِحَيث كُلّ المُفردات جَاءَت مُفردة إلا مُفردة وَاحِدة جَاءَت بالجَمْع.

ثالثا: المُسْتَوى النّحوي:

1-تَحْليل التَراكِيب النّحوية فِي الآيات الأولى:

إعراب الآية:

13-"**سُبْحَان**": (مَفْعُول مُطْلَق لِفعل مَحْذوف تَقدِيره أسبح وقَد قَال "**مُحي الدّين الدرويش**" أنّ كَلِمَة سُبْحَان: علم جِنس لِلتنزيه والتّقديس وانتصابه بِفِعل مضمر مَتْرُوك إظهاره تَقديره أسبح الله سُبحانه أو سَبّحت الله سُبحانه، أي: فَهُو مَفْعُول مُطْلَق)[1].

14-"**الّذي**":اسم مَوْصُول فِي مَحل جَر بَدَل (الله).

[1] محي الدين درويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، دار اليمامة، دمشق_بيروت، ط7، 1999م، ص319

15-"**أسْرى**":فِعْل مَاضٍ مبني عَلَى الفَتْح وهو صِلة مَوْصُول، حَيْثُ يَقُول "**محي الدين درويش**"، (وجُملة أسرى صلة).[1]

- "**بعبده**": البَاء حَرْف جَر، عَبده اسم مَجْرُور وهُو مُضَاف، والهَاء ضَمِير مُتّصل مَبْني فِي مَحَل جَر مُضَاف إليه وَهُمَا مُتعلقان بِالفعل أَسْرى.
- "**ليلاً**": ظَرْف زَمَان مُتعلقّ بأسْرى.
- "**مِنَ المَسْجِد**": جَار ومَجْرور.
- "**الحَرَام**": نَعْت للمَسْجِد مَجْرور وعَلامَة جَرّه الكَسرة الظّاهِرَة.
- "**إلى المَسْجِد**": جَار وَمَجْرُور.
- "**الأقصا**": نَعْت للمسجْد.
- "**الّذي**": اسم مَوْصُول فِي مَحَل جَر نَعْت ثَاني.
- "**باركنا**": بَارَكَ فِعل مَاض مبني عَلَى السّكون لاتّصاله بِنُون الفَاعِل.

والنّون ضَمِير مُتّصل مَبني فِي مَحَل رَفْع فَاعِل، والجُملة (بَاركنا) صِلة مَوْصُول.

- "**لِنُريه**": اللاّم حَرْف تَعْليل، نري فِعْل مُضَارِع مَنْصُوب بَأن المُضْمَرَة، والفَاعِل ضَمِير مُستتر تَقديره هو، والهَاء ضَمِير مُتّصل مبني في مَحَل نَصْب مَفْعُول بِه أوّل.

والجُملة الفعلية (لنريه) فِي مَحل رَفْع خَبْر لِمُبتدأ مَحْذُوف تَقديره(ذلك).

- "**من آياتنا**": مِن حَرْف جَر، آيات إسم مَجْرور بِمَن وهو مُضَاف، والنّون ضَمير مُتّصل مبني فِي مَحَل جَر مُضَاف إليه.
- "**إنّه**": إن حَرف مُشبّه بِفعل، والهَاء ضَمِير مُتّصل مَبني فِي مَحَل نَصْب إسم إن.

[1] المرجع نفسه، ص320.

- **"هُو"**: ضَمِير مُنْفَصل مبني فِي مَحل رَفع مُبتدأ.
- **"السّميع"**: خَبَر للمُبتدأ هو.
- **"البَصير"**: خَبَر ثَاني للمُبتدأ هو، والجُملة الاسميّة (هُو السّميع البَصِير) فِي مَحَل رَفع خبر إن.

2- دِرَاسَة الوَظَائِف النّحوية للكَلِمَات ودَلالتها:

تُعدّ الوَظَائِف النّحوية أَحَد الأسس الهَامة لِفَهم النّص القُرآني، لأنّها تُبرِز العَلاقَات بَيْن الكَلِمَات فِي الجُملة وتُبيّن كَيفيّة تَأْثِير هَذِه الأخِيرة فِي بِنَاء المَعْنَى، وفِيما يَلي سَوْفَ نَقُوم بِدراسة وَظائِف الكَلِمَات الوَارِدَة فِي فَاتِحة سُورَة الإسراء:

- **بِسْمِ**
- **﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[الإسراء: ١]**
- **"سُبْحَان"**: مَفْعُول مُطْلَق

الوَظِيفة النّحوية: مَصْدَر مُؤكّد للتّسبيح بِصيغة مَفْعُول مُطْلَق، حَيْث أنّه حَلّ مَحَل الفِعل وأكّد عَلَى التّنزيه الله عَزّ وجلّ عَنْ أَيّ نُقْص وهَذا مَا جَاء في قَوْل الزمخشري: (ثُمّ نَزّل سُبْحَان مَنْزِلة الفِعل فَسَد مسده ودلّ عَلَى التّنزيه البَلِيغ عَنْ كُلّ القَبَائِح الّتي

يُضيفها إليْه أَعْداء الله)[1]. وهَذا يَعْني أنّ سُبْحَانَ عَمِلَت عَمَل الفِعْل المَحْذوف الّذي تَقّديره أسبح وأكّدت تَنْزِيه الله تَعَالى عَنْ أي نقص، إضَافةً إلى أنّها أَفَادَت التّعجب مِنَ القُدرة الإلهية حَيْث ذَكَرت الدّكتورة فَائزة في كِتَابِها: (وهي تُفِيد التّعجّب مِن القُدرة الإلهية مِن الأمُور الّتي لا يَقدِر عَليْها إلاَ الله)[2]. وهَذا مَا يوضّح أن(سُبْحَان) قد زاوجت بَيْن الأسلوبين الخَبَري والإنشائي.

دلالتها: تَنْزِيه وتَمْجِيد الله سُبْحَانه وتَعالى.

- **"الّذي"**: إسم موصول.

الوَظِيفة النّحوية: إسم مَوْصُول فِي مَحَل جَر، وَقَد جَاءَ لِيَرْبِط بَيْنَ الفِعل أَسْرى وفَاعِله وتَخْصيص صِلَة المَوْصُول (أَسْرَى) له[3].

- **"أَسْرَى"**: فِعْل مَاض.

الوَظِيفَة النّحوية: فِعْل مَاض مَبني عَلى الفَتْح.

دَلالته: يَدلّ عَلَى المَشْي ليلاً، وقَد جَاءَ أَسْرى ولَمْ تَأْتِي سَرَى لِدَلالة عَلَى أَنّ فِعْل الإسراء لَمْ يَقُم بِه ﷺ وإنّما وَقّع عَليه.

- **"بِعَبده"**: جَار ومَجْرور وَمُضَاف إليه.

الوَظيفة النّحوية: البَاء حَرْف جَر، عَبد اسم مَجْرُور وهُو مُضاف، والهَاء مُضَاف إليه.

---

[1] أبو القاسم جار الله الزمخشري، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت _لبنان،2009م،ط3،ص 589.

[2] فائزة بنت سالم صالح أحمد،**المسبحات في القرآن الكريم**، ص 98

[3] ينظر: محمد عبد المنعم، **الإعجاز اللغوي لسورة الإسراء**، فيديو،تاريخ النشر :24يناير 2025.

دَلاَلة حَرْف البَاء : تَكُون البَاء للإلصاق[1] نَحْو قَولِك مَررت بِمُحمد وهُنا أَلْصقت الفعل أسْرى بالّذي وَقَع عَليه الفِعل، كَمَا أنّها أَفَادت المعيّة دَلالةً عَلَى أنّ الله كَانَ مَعَه بِرِعَايته وتوْفيقه.[2]

- **"عبده"**: دَلّت هذه اللّفظة عَلَى الإخلاص فِي العبودية و المَرْتبة العَالية حَيْث قَالَ **"فخر الدين الرازي"**:« سَمِعْت الإمام أبَا القَاسِم سُليمَان الأنصاري قَال: ... أوْحَى الله تعالى إليه: يَا محمد بم أُشرّفك؟ قَالَ يَا ربّي بَأن تنسبني إلى نَفْسِك بالعبودية».
- **"ليلا"**: ظَرْف زَمَان.

الوَظِيفَة النّحوية: ظَرف زَمَان مَنْصُوب بالفَتْحة.

دَلالته: تَحديد الزّمن، لَكِن هُنا جَاءَ نَكِرَة بَعْد الفِعل أَسْرى والّذي لا يَكُون إلاَ باللّيل فأفَاد الظّرف النّكرة هُنا القَليل من مدّة الإسراء أي أن مُعجزة الإسراء كَانَت فِي جُزء من اللّيل ولَيس اللّيل كله.[3]

- **"من"**: للجر.

الوَظِيفَة النّحوية: حَرف جَر.

دَلالته: ابتداء الغَاية[4]كقولِك خَرَجْت مِنَ الدّار.

- **"مِنَ المَسجِد الحَرام"**: جَار وَمَجرور + نَعْت

الوَظِيفة النّحوية: مِن حَرف جَر، المسجِد اسم مَجْرُور بِمَن، الحَرام نَعْت للمَسْجِد

---

[1]أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، **معاني الحروف**، تح:علي توفيق المحمود، دار الأمل،اربد الأردن، 1986م، ط2، ص47

[2] ينظر: محمد المجذوب، **مجلة الجامعة الإسلامية**، العدد 151، ص 99

[3]ينظر،الزمخشري، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ص589.

[4] أبو القاسم الزجاجي،**معاني الحروف**،،ص5

دَلاَلته: تَحْديد مَكَان بِداية رِحلة الإسْراء والمعراج مِن خِلال الحَرف "من" الّذي يَدل على ابتداء الغَايَة واسم المَكَان المَسْجد.[1]

- **"إلى المَسْجِد الأقْصى"**: جَار وَمَجْرُور + نَعْت

الوَظيفة النّحوية: إلى حَرْف جَر، المسجِد اسم مَجْرور، الأقصى نَعْت للمسجِد

دَلاَلتها: إلى تَدل عَلى انتهاء الغَاية ...المَسجِد الأقْصى تُحدّد المَكَان الّذي أَنْهَت إليه الرّحلة.

- **"الّذي"**: اسم موْصول.

الوَظِيفة النّحوية: اسم مَوْصول مَبْني عَلَى السّكُون فِي مَحل جَر صِفة ثَانِية للمسجِد.

دَلالته: تَخْصِيص مَا بَعْدِه لِمَا قَبله، بِمَعْنى تَخْصِيص البَرَكة لله عزّ وجل.

- **"بَاركْنا حَوْله"**:فِعْل وفَاعْل + ظَرف زَمَان ومُضَاف إليه.

الوَظِيفَة النّحوية: بَارَك فِعل مَاضِي، النّون ضَمير مُتّصل فِي مَحَل رَفع فَاعِل، حَوْل ظَرْف مَكَان، والهَاء مُضاف إليه.

دَلالته: بَاركنا كَمَا أشرْنا لَهَا فِي المُستوى الصّرفي أنّها تدلّ عَلى التّكثير وحَوله تدلّ على المكان أي المسجد الأقصا.

- **"لِنُريه مِن آياتنا"**: الوَظِيفة النّحوية: حَرْف تَعْليل + فِعْل وفَاعِل ومَفْعُول بِه+ جَار ومَجرور ومُضَاف إليه.

دَلاَلته: بَيَان سَبب رِحلة الإسراء والمعراج.

[1] المرجع نفسه، ص25

- **"إنّه هو السّميع البَصِير":**

الوَظيفة النّحوية: النّاسخ إن واسمها وخَبرها +جُملة اسميّة.

دَلالتها: إثبات صِفتي السّمع والبَصَر لله عزّ وجلَ وأنَ الله وأنا الله يَسْمَع كُل شيء ويَرى كُل شَيء.

إنّ تَحْليل الوَظائف النّحوية لِهَذِه الآية يَكْشِف عَنْ دِقّة الخَالِق فِي نظم كَلِمَات القُرآن الكَرِيم، لِتُعبّر عَن المَعَانِي العَمِيقة والدّقِيقة، وَهُنَا يَعزّز النّحو مَعَاني التّقديس ويُؤكد عَلَى قُدرة الله عزّ وجلّ وعَظمته ويَظْهر الإعجاز النّحوي فِي الُقرآن الكَرِيم عَامة وفاتِحة سُورَة الإسراء خاصّة.

3-الإسناد:

- **"الَذي أسْرى"**: إسناد الفِعل أَسْرى إلى الفَاعِل المَحْذوف المَلائِكة حَيْث يَقُول أبو حَيّان: «تَقْديره سُبْحَان الّذي أسْرى المَلائِكة بِعبده، لأنه يَقلق أن يسند أسرى وهو بِمعْنى سَرى إلى الله تَعَالى إذ هو فِعل يُعطي النّقلة كَجَرى ومَشَى».
- **"بِعَبده"**:إسناد العُبودية للرّسول ﷺ وهُو إسناد مّعْنَوي فِيه تَشْريف للنّبي ﷺ لأن صِفة العُبوديّة تُعبّر عَن المَقام الرّفيع.

ومِن هُنا نَستنتج أنّ الإسناد هُو أَسَاس التّركيب اللّغوي، وبِه يَتكوّن الكَلاَم المُفِيد، وقَد استخدم القرآن الكَريم بِطرق بَلِيغة مُتناهية الدّقة تَبرز العَظَمة فِي نظم القُرآن والإعجاز البَلاغي والنّحوي في القرآن الكَريم.

4-التّقديم والتّأخير:

تعدّ قضيّة التّقديم والتّأخير مِن أهم قَضَايا اللّغة العَربية فَقَد تَنَاولها النّحويين والبلاغيين، ولعلّ أن طُرق التّركيب فِي الجُملة العَربيّة كَثيرة ومُتنوعة. وتَرْتِيب العَناصِر فِيها هَام جِدًا.

تَعْريف التّقديم والتّأخير:

يَقول "**عَلي بن خَلف الكاتب**":(على خَمْسه النّظم عَلى خَمسة: نَقَل وفصل، ووزن وقلَب ومثل) فالنّقل فِي الكَلام بالتّقديم التَأخير.

فالتّقديم والتأخير عِنده هُو نَقل فِي الكَلاَم، حَيْث لَم يَزيد شَيئا عَلى المَعْنى اللّغوي، وجَعَل التّقديم أَحَد تِقنيات إخراج الكَلام عَن رُتبته بِقوله: (والكَلام وغَيره ممّا يرتب، يَخرج عَن رُتبته بأَحد سِتة أَشياء وهي التّقديم والتأخير، والرّفع والحط، والأخذ يَمينًا وشمالاً، ولَيْسَ تَرْتيب الكَلام بِتَخيير ألفاظِه، فالتّقديم والتّأخِير هُو خُروج عَن الرّتب النَحوية، وتَغيير لِمواضع الكَلِمات)[1].

ومِن خِلال هذا التّعريف يتّضح لَنا بأنّ التّقديم والتّأخير أسلوب بَلاغي يَعْتِمد عَلى تَغيير التّركيب النّحوي المُعتاد للكلمات، دُون إضَافَة مَعنى جَدِيد بَل يَهْدف إلى إبراز دلالات مُعيّنة، وهو لَيس مُجرّد اختيار للكلمات، بَل تَحريكها عَن مَواضِعها الأصليَة لإضفاء طَابَع جَمَالي أَو دَلالي عَلَى الجُملة. هَذا الأسلوب يَعْكِس مُرونة اللّغة وقُدرتها عَلى التّعبير بِطرق مُتنوّعة مَعَ الحِفَاظ عَلى المَعْنى الأَسَاسِي.

التّقديم والتّأخير فِي فاتحة سورة الإسراء:

أشباه الجمل(سُبْحَان الّذي أَسْرى بِعبده ليلاً).

[1]علي أبو القاسم عون، **بلاغة التقديم والتأخير في القران الكريم**، دار الكتب الوطنية، ليبيا_بنغازي، 2006،ط1، ص42

حَيْثَ جَاءَ التّقديم فِي الآية: (سُبحان الّذي أَسْرى بِعبده ليلاً) وكَان مُقتضى القَوْل (أسْرى ليلاً بِعبده) لِتقدّم المَفْعول فِيه (ليلا) رُتبة عَلى شِبه الجُملة، ولكن التّقديم (بِعبده) جَاءَ لِغَاية سَامية، وهي الاهتمَام بالنّبي الكريم ـ صلى الله عليه وسلم. فليس الإخبار عَن وَقت الرّحلة هو غرض الآية وإلا لَقَالَ (ليلاً بِعبده) ولَكِن الغَرَض الإخبار عَن صَاحِبها، ولِذا تَقدّم ذِكره[1] حَيث نُلاحظ هُنا أَنّ تَقْديم لَفظة (بِعَبده) عَلى لفظة(ليلاً) للتّركيز عَلى صَاحِب الحَادِثة لا عَلى وَقْت الحَادِثة.

ويُمْكن القَوْل أنّ تَقْديم الجَار والمَجْرُور (بِعبده) عَلى المَفْعول فِيه (ليلاً) وقَبل أَن يَكُون اهتمامًا بِشخصه–صلى الله عليه وسلم–وإنما وَقع لِغايَات عَظِيمة مِنها:

ما يتعلق بالنبي نفسه– صلى الله عليه وسلم– حَتّى لا يَنْتَابه العجب والكِبر.

يَحْمِل هَذا التّقديم مَدلولاً عَظيمًا آخر وهو أنَ الّنبي –صلى الله عليه وسلم– قَدْ أَسْرى بِه بِكليته،(وقَد أَفادت(البَاء) تَأْكِيد التّعدية للفعل(أَسْرى) فَلا يَظُنّ أَحَد أنّ الإسراء كَان محْض خَيَال للنّبي– صَلّى الله عليه وسلم– وإنّما تَم بِرِعَاية الله للنبي بِكِليته، وفِي هَذا دَفَعَ لِمن شَكّك فِي وُقوع الرّحلة أَو نّسبها إلى الخّيّال أو(الرؤيا) وإنّما تمّت بِرُوح الرّسول دون جسده)[2].

كَمَا أنّ تَأخير(ليلا) يَدُل عَلى قِصَر الزّمن الّذي كَان فِيه الإسراء، و(الرّجوع مع انه كَان بَيْن مَكّة وبَيْت المَقْدس مَسِيرة أَربعين لَيْلَة، وفِي هَذا بَيان لِعَظَمة الرّحلة

[1] إحسان عبد الله الجبوري، **التقديم والتأخير في سورة الإسراء دراسة في ضوء علم المعاني**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا،**اللغة العربية وآدابها**، جامعة مؤتة، 2015،ص79.

[2] علي أبو القاسم عون، **بلاغة التقديم والتأخير في القران الكريم**، ص80

وإعجازها)[1] حَيْث يَتّضِحُ لَنَا أَنّ تَأخِير لَفْظة لَيلاً دَليل عَلى قِصر المدّة الزّمنية التي جَاءَت فِيها الحَادِثة.

5-الحَذْف:

هو مَظْهر مِن مَظَاهر التّأوِيل وهو كَغيره مِن صُور التّأويل تنْبع مِن مُحاولة النّحاة وتَصحيحهم للنّصوص الّتي يَجِب قُبولها والّتي لا تفي للوقت نَفسِه بِمَا تَفْرِضه القَوَاعِد مِن أحْكام.

- "**سُبْحَان**": هُنا سُبْحانَ مَفْعُول مُطلق لِفعل مَحذوف تَقدِيره أَسْبح كَمَا جَاءَ في كتاب إعراب القرآن الكَريم لمحي الدين درويش وقد حَذَف الفِعْل أسبح وقَدرا تَقديرا فَقَط لابتداء الآية بالتّعجب سُبحَان للدّلالة عَلى العَظَمة وقد قال ابن هشام الأنصاري في بَابِ حَذف الفِعل، « الحَمد لله أهل الحمد بإضمار الفِعل أمدح» وهو نَفْسه في أَسْبح سُبحان.
- "**أَسْرى**": حَذف فَاعِل أَسْرى (المَلائكة) حَسْب مَا قَال أبو حيان لأنّه يَقلق أَنْ يُنْسب فِعل الإسراء لله عزّ وجلّ.

حَذف المُبتدأ:

حَذف المُبتدأ الّذي خبره مِن آياتنا حَيْث قَال مُحي الدين درويش: «والأولى أن تَجْعل الجَار والمَجْرور خَبرًا للمبتدأ المَحْذوف، أي ذلك لِنريه» .

وهنا يُمكِننا القَوْل أنّ للحذفِ فِي القُرآن الكَريم بَلاغة عَظم، حَيث أنّه يُعد مِن أَبرز أَساليب الإيجاز الّذي يَشْمَل جَمَالَ التّعبير وعُمق المَعْنى، ويَعْتَمِدُ بالدّرجة الأُولى على فَهم سِياق الآية وهو مَظْهر مِن مَظَاهِر الإعجاز القرآني.

[1] إحسان عبد الله الجبوري، **التقديم والتأخير في سورة الإسراء دراسة في ضوء علم المعاني**، ص80

الخُلاصة:

بَعد مَا حَاولنا تَحلِيل فَاتِحة سَورة الإسراء ودراستها دِراسة نحوية، استنتجنا أن البِناء النّحوي للآية بِناء دَقيق جِدا، يُبرز جَانبا من جوانب الإعجاز الّذي لا يظهر إلاّ بَعد تَحليل الآية تَحليلاً نحويًا دَقيقًا والّذي يُعدّ أَحَد مَفَاتِيح فَهْم الإعجاز اللّغوي المَوْجُود في الآية حَيْث تَتَشَارَك عَنَاصِر الحَذْف والإسناد والوَظَائِف النّحوية فِي بِناء مَعْنى عَمِيق لآية يَعكِس إبداع الله عزّ وجلّ فِي كِتابه، ويُجسّد بَلاغة القرآن الكريم.

رابعًا: المُستوى المُعجمي والدّلالي:

السّياق المُعجمي هو دِراسة الألفاظ مِن حَيْث مَعْناها المُعجمي النّصي، وعَلاقتها ببعض دَاخل السّياق حَيْث:

تتّسم فَاتحة سُورة الإسراء بِوحدة دَلالية مُتماسِكة، حَيْث جَاءت الكلِمات الآية الذي يبرز قدرة الله ومعجزته.

1-مَعنى الألْفاظ فِي الآية ودلالتها:

- **"سُبْحَان"**: جَاءت لَفْظة سُبحان فِي لِسان العَرب بِمعنى تَنزيها لله من الصّاحبة والولد، وقِيل: تَنْزيه الله تعالى عَن كُلّ مَا لا يَنْبغي له أن يُوصف، كَقوْل: سبّحتُ الله تسبيحاً له أي نزهته تنزيها[1] ومعْنى هذا إجلال الله وتَقديسه وتَعظيمه عَن كُل ما لا يَلِيق بِه.

وتُستخدم اللّفظة في مَقَام التّعجب مِن أمرٍ عَظِيم[2] أي مَا سَيُذكر لاحقًا حَدَث عَظِيم.

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ص554.

[2] ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص5.10.

- **"أسْرى"**: بِمعنى سَارَ فِي اللّيل، وفي ذلك إيماء إلى أنّه إسراء خَارِق للعادة لِقطع المَسَافة الّتي بَيْن مبدأ السّير ونهايته[1]
- **"عبد"**: الإنسان، حراً كَان أو رقيقاً، يَذْهب بِذلك أنّه المَعبود لِعبوديته، عزّ وجلّ[2] وفيها تَذكير بِشرف العُبودية، عَلى مَراتِب القُرب مِن الله لَيْست النبوّة فَقَط بَلْ أن يَكُون العبد خالصاً لله.[3] وقَد ذُكرت كَلِمة عَبد بدلا مِن التّصريح باسم النّبي – صلى الله عليه وسلم–لإثبات العبوديّة الخالِصة لله وَحْده ولِقربه الشّديد ومَكَانته العاليّة عند الله عزّ وجلّ.
- **"ليلا"**: واللّيلُ: عقب النّهار ومبدؤه من غروب الشّمس. التّهذيب: اللّيل ضِد النّهار واللّيل ظَلام اللّيل والنّهار والضّياء، فإذا أفردت أَحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم[4] وذكر اللّيل مَع أن أَسْرى تَعْني ليلاً للتّأْكيد والتّفخيم، ويُوحي بالغموض والسّريّة والقداسة.[5]
- **"المسجِد"**: وهو مِن الفِعل "سَجَدَ" والمسجَد والمسجِد: الذي يَسْجد فيه، وفي الصّحاح: واحد المساجد. وقال الزّجاج: كُل مَوْضع يتعبّد فِيه فهو مسجد.[6]
- **"الحَرَام"**: نَقِيض الحَلال، والبَيْت الحَرام والمَسجد الحَرام والبَلَد الحَرام.[7]

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص11

[2] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، 332

[3] ينظر: الزمخشري،**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ص166.168.

[4] ينظر: **ابن منظور**، لسان العرب، ص723.

[5] ينظر: الطبري محمد بن جرير،**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تح: أحمد شاكر، دار الهجرة للطباعة، بيروت،ج15، د ط،ص6.8

[6] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ص252.

[7] ينظر: المرجع نفسه، ص139–140.

* "**الأقصا**: الأبعد.(ج)أقاصٍ[1]، والأقْصا اسم مَكَان فِي القُدس الشّريف وهو نِهاية الإسراء.

* "**مِنَ المَسْجد الحَرَام إلى المَسْجد الأقصى**": إشارة إلى الرّبط بَيْن أوّل بَيْت وُضِع للنّاس(مكّة) وثَاني بيْت(القدس) على وِحدة الرّسالات وقِيادة الإسلام القَادِمة لِهَذه الأمَاكِن المُقدسة.[2]

* "**الّذي باركنا حوله**": التّأكيد على المَكَانة الرّوحية والجُغرافية للأقصى والبَرَكة هُنا قَدْ تَكُون ماديّة (الزّرع والماء).[3]

– "**لِنُريه مِن آياتنا**": الغَاية مِن الإسراء لَيْست التّرفيه بَل إظهار الآيات الكبرى للنّبي. تتمثّل فِيها إعداد للنّبي لصبرٍ قَادم وتحمل فِي تَبْليغ الدّعوة.[4]

–"**إنّه هُو السّميع البَصير**": خَتم الآية باسمين إلهيين يؤكّد أنَ الله يَسْمَع كُلّ شيء ويرى كلّ شيء فَيطمئن قَلْب النّبي ويُثبّت المؤمنين.[5]

2– العَلاقة بَين الكَلِمَات وسِياق الآية:

تشكّل كَلمات فَاتِحة سُورة الإسراء وِحدة دلالية مُتكامِلة، حَيْث تخْدم جَمِيع الألفاظ سِياقا مَعنويا يَعْكِس قُدرة الله ومعزّته في الإسراء فافتتح الآية ب "**سبحان**" لِيمهّد لِحَدث مهمّ ومُعْجِزة، يَليه "أسرى بعبده" الّتي تُظهر شَرَف مَقَام العُبوديَة للنَبي محمد– صلى الله عليه وسلم–ممّا يُضفي عَلى الحَدث طَابعا روحيًا خاصًا. وجَاءَ

---

[1] ينظر: **مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط**، ص741.

[2] ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ص3.

[3] ينظر: ينظر: الطبري محمد بن جرير ،**جامع البيان عن تأويل آي**القرآن، ص6

[4] ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ص47

[5] المرجع نفسه، ص123.

ذِكر" المَسجد الحَرام" و"المَسجِد الأقصى ل يربِط بيْن مقدسين في جُغرافيا الوَحي في حِين أُشير إلى" الذي بَاركنا حَوله" تَأكيد لِقُدسية المَكَان. كما وضحت العبارة "لنريه من آياتنا" الغاية التّعليمية والإيمانية من الرّحلة وختمت الآية ب "إنّه هُو السّميع البَصِير" لِترسيخ صِفات الكَمَال الإلهي ومُراقبته الشّاملة مِمّا يُعزّز وِحدة المَعْنى في السّياق القرآني.

السّياق المُعجمي في فَاتِحة سُورة الإسراء يظْهَر دَلالتها القَاموسية مِن جِهة اِنسجام المَفردات ووظيفتها السّياقية والدّلاليَة مِن جِهة أُخرى حَيْث تَخْدِم جَمِيع الألفَاظ هَدفًا بلاغيًا ومعنويًا واحدًا وهو إظهار عَظَمة الحَدث(الإسراء) وإثبات القُدرة الإلهيّة.

3-الحُقُول الدّلالية في الآية:

. وقد اِحتوت هذه الآية على العديد من الحقول الدلالية،حيث يمكن تقسيم هذه الحقول إلى:

حَقْل التّنزيه و التّقديس(العبودية لله)

- "**سُبْحَان**": التّنزيه عَن كُل نَقص.
- "**عَبده**": تَأْكِيد عَلى عُبوديّة النّبي محمد- صلى الله عليه وسلم- لله.
- "**السّميع البصير**": من أسْماء الله الحُسنى تَدل عَلَى كَمال عَمِله.

حَقْل المُعجزات والآيات الإلهية:

- "**أسْرى**": الإسراء كمُعجزة خَارِقة للعَادة.
- "**آياتنا**": العَلامَات الدّالة عَلى قُدرة الله وعَظمته.

حقل الأماكن المقدسّة:

- **"المَسْجِد الحَرَام"**: الكَعبة فِي مَكّة، أَقْدس مَكَان فِي الإسلام.
- **"المَسْجِد الأقْصى"**: هو مَسْجِد في القُدس مُرتَبِط بالأنبياء.
- **"بَاركنا حَوْله"**: البَرَكَة تشمل فلسطين ومَا حولها.

حَقْل الزّمان:(اللّيل)

- **"ليلا"**: وَقْت الإسراء قَدْ يَكون إشارة.

إلى الخَفَاء أو الاختصار الزّمني للمُعجزة.

حَقْل الغَاية مِن الإسراء:

- **"لِنريه مِن آياتنا"**: الهَدَف هُو إظهار الآيات العَظِيمة للنبي- صلى الله عليه وسلم-

تتجلّى في الآية دَلالات عَقَائدية (التّنزيه، المُعجزة، أَسماء الله الحسنى)وتَاريخيّة (رِحلة الإسراء) وجغرافيّة (رَبْط المقدسات)، وتربويّة (العبودية ، الآيات الإلهية)، كَمَا تُبرز الآية وِحدة الرّسالات السّماويّة مِن خِلال الرّبط بَين المَسْجد الحَرَام والمَسْجد الأقصا.

خامسًا المُستوى النّصي:

هو أحد مستويات التحليل اللّغوي ويهتم بدراسة النّصوص كوحدات لغويّة متكاملة، وفي هذا المُستوى سَنُركّز فَقَط عَلى مِعيارين هما: الاتّساق والانسجام.

1-الاتّساق:

والاتّساق هو الرّوابط التي تَجْمع بَيْن أَجْزاء النّص للوصُول إلى القصدية والآليات الّتي سَندرسها فِي الاتّساق هِي" الإحالة، الوَصْل، التّكرار".

أ-الإحالة:

تَنْقَسم إلى قسمين هُما الإحالة المَقَاميّة والّتي تَكُون خَارِج النّص والإحالة النّصيّة والّتي تَكُون دَاخِل النّص وفيها إحالة بَعديّه وإحالة قبليّة، أمّا الإحالة المَقَامية فقال فيها "**أحمد محمد عبد الراضي**"في كِتابه المَعَايير النّصية في القرآن الكَريم: (الإحالة خَارِجَ النّص أو خَارِج اللّغة وتُسمى المَقَاميّة وهي الإتيان بالضّمير للدّلالة عَلَى أَمْر ما غَيْر مَذْكور فِي النّص مُطلقا غَير أنّه يُمكن التّعرف عَليه مِن سِياق المَوقف)[1] وفي فَاتِحة سُورة الإسراء تُوجد الإحالة القبليّة والبعديّة وهي كالآتي:

- "**أسْرى بِعبده**": أَدَاة الإحالة الضّمير(ه) وهِي إِحَالة مَقَاميّه لأنّ المحال إليه غير مَذْكور والأداة الأُخرى الضّمير المُستتر(هو) وهي كَذلِك إحالة مَقَاميّه.
- "**إلى المَسْجِد الأقصى الّذي بَاركنا حَوْله**": أَدوات الإحالة الاسم المَوْصُول (الّذي) وهي نصيّة قبليّة لأنّ المحال إليه مَذكور (المسجِد) ونُون المُتكلّم في بَاركنا وهي إحالة مقامّية ذلك أنّ المحال إليه غيْر مَذْكور، والضّمير(ه) ونوعها نصيّه قبليه لأنّها تعود على (المسجد) .
- "**انّه هو السّميع البصير**": أَدوات الإحالة الضمير(ه) في انه وهي إحالة مقاميَه لِعَدَم ذِكر المحال إليه والضّمير (هو) وهي كَذَلِك إحالة مقاميّه لأنّ المحيل إليه غَير مذكور(الله).

ومن القِيم التّعبيرية للإحالة أنّها تَعْمل عَلى ترابط وتَماسك النّصوص وذلك بالأسْماء المَوْصولة وأسماء الإشارة وغَيرها وأهمّها الضّمائر، ومن الإحالة نذهب إلى الوصل.

ب-الوصل:

[1] أحمد محمد عبد الراضي، **المعايير النصية في القرآن الكريم**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،2011، ط1، ص100.

حَسب الآية القُرآنية الكَريمة فَهُو الّذي سَاهَم في اتّساقها (وانه تَحديد للطريقة التي يترابط بِها اللاّحق مَعَ السّابق بِشَكل مُنتظم)[1] ويُوجَد نَوْع وَاحد فِي الآية القرآنية الكَريمة وهُو الوَصْل السَببي وذَلك تجلّى فِي "الّذي بَاركنا حَوْله لِنريه مِن آياتنا" الأدَاة أَفَادَت السّببية، فَحسب تفسير رامي حَنفي محمود أن﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾ أي لِيُشَاهِد محمد صلى الله عليه وسلم قدرة الله تعالى وعَجَائب صنعه في المَلَكُوت الأعلى ولِيرى بِعينه ما كَان قَد آمَن بِه عَن طَرِيق الوَحي فَيُصبح الغَيب عِنْده مشاهدة)[2] والوَصل هُنا سَاهَم في ارتباط واتّساق الآية القُرآنية أمّا فِي الاتّساق المُعجمي نَجِد التّكرار.

ت-التّكرار:

وفيه تَتكرّر الكَلِمة بِغية التّأكيد، ففي فَاتِحة سُورة الإسراء تَكرّرت لَفظة المَسجِد مرّتين وذَلِك لَه دَور فِي تَمَاسك الآية لأن: تِكرار اللّفظ يُسَاعِد فِي رَبط الجُمل ذّلك إن إعَادة اللّفظ وّسيلة فعّالة للتّذكير بِما سبق[3] فالتّكرار مُهم جدًا ولَه دَور فِي تَنَاسق النّصوص وتّرابطها وهو الشّيء الأسَاسي لِتأكيد مَعنى النّص.

2-الانسجام:

يُساهم الانسجام فِي تَنَاسق وتَرَابط النّص، حَيْث نَجِد فيه التغريض وهذا الأخير هو مبدأ يُساعد عَلى مَعرفة عَلاقَة فَاتِحة السّورة بباقيها، والتّغريض هو الذي يُحقّق للنّص تَماسكه مِن خِلال التّركيز عَلى عَناصِره حَول فِكرة مِحوريّة أو مَوْضوع مركزي، فَفَاتِحة سُورة الإسراء لَها عَلَاقة وَطِيدة بِباقي السّورة حَيث أنّ عَلاَقتها عَمِيقة ومُترابطة وتؤكّد هَذْه الآية عَظمة الله عَزّ وجلّ وقُدرته. وهَذا مَا جَاءَ في الكِتاب تَفسير القرآن

[1] سليم سعداني، **محاضرات لسانيات النص**، 10ديسمبر2024، كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ألقيت على طلبة السنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية، ص40.

[2] رامي حنفي محمود ،**تفسير سورة الإسراء كاملة**، الألوكة، www.alukhah.net ، ص3.

[3] ينظر:أحمد محمد عبد الراضي، **المعايير النصية في القرآن الكريم**، ص140.

العَظيم للإمام الحَافظ أبي الفِداء وابن كَثير أن الله سُبحانه مَجّد نَفْسَه وقُدرته فَيُمجّد تَعَالى نَفسه ويُعظّم شَانه لِقدرته على ما لا يَقْدر عَليه أحد سِواه، فلا اله غيره ولا رب سواه)[1] وهُناك العَديد مِن الآليات الّتي تُثبت وتُبرز عَظَمة الله وقُدرته مِثل قوله تعالى في سورة الإسراء الآية الأخيرة:﴿**وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا**﴾ **سورة الاسراء، الآية 111**(لما اثبت الله تعالى لنفسه الكريمة الأسماءالحسنى نزه نفسه عن النقائض فقال: ﴿**وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا**﴾ بل هُو الله أحد الصمد الّذي لَمْ يَلِد ولَم يُولد ولَم يَكُن لَه كُفوا أحد)[2] فَسُورة الإسراء تُبيّن عَظَمة الله تَعَالى في مُلكِه وتَدبيره وقُدرته عَلَى كُل شَيء، وكَمَا جَاءَ في كِتاب مَصَاعد النّظر للإشراف على مَقَاصد السّور أنّ مَقْصد سُورة الإسراء هُو عَظَمة الله سبحانه وتعالى وأنه هو المَعبود الّذي لَم يَكُن لَه كفوا أَحد وَمقصد سُورة الإسراء (الإقبَال عَلى الله وحده وخلع ما سِواه لأنه وَحْده المَالِك لِتَفاصِيل الأمُور وتَفضيل بعض الخلق على بعض)[3]ففاتحة سُورة الإسراء تمجّد الله سبحانه وتعالى وتمجّده وتُنزه قُدرته العَظِيمة، حَيْث أَكْرم نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم بِرحلة الإسراء أي انتقاله ليلاً بِمعجزة إلهية مِن المَسجد الحَرَام إلى المسجد الأقصى لِيريه مِن دَلائل قُدرته العَظِيمة وَعَجائب آياته، كما تؤكد الآية أنّ الله هو السّميع لِكلّ شَيء، البصير بكل شي.والسورة تبدأ بِذكر حَادِثة الإسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم من المَسْجد الحَرَام إلى المَسْجد الأقصى وهو حَدَث يَدلّ عَلَى عَظَمة الله ومُعجزاته وهذه الفَاتِحة سَتُمهّد لِما سَتعرضه السّورة مِن مَوَاضِيع تَرتبط بالهِداية "الرّسالة، العبوديّة"

---

[1] الإمام حافظ أبي الفداء، إسماعيل ابن كثير الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،د ت، د ط،ص3.

[2]المرجع نفسه، ص82.

[3] إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي وبرهان الدين أبو الحسن،**مصاعد انظر للإشراف على مقاصد السور**، تح:الدكتور عبد السميع محمد أحمد حسنين، مكتبة المعارف، الرياض، 1987، ط1، ص230.

وهي المَحَاور الرّئيسية فِي السّورة فنستنتج أنّ عَلاقة الفَاتِحة بباقي السّورة عَلاَقة إجمال وتَفْصيل ذَلك أنّ الله سبحانه تعالى جَعَل صِفاته الجَليلة في الآية الأولى وفصّلها في السّورة.

خُلاصة الفَصل الثاني:

وقد تَنَاولنا فِي هَذَا الفَصْل الظّواهر اللّغوية لِمستويات التّحليل اللغوي وهي كالآتي:

- المُستوى الصّوتي: ودَرسنا فِيه التّقطيع الصّوتي للكَلِمات وكَما وضّحنا في جدول عدد الصّوامت والصّوائت ومَخَارج وصِفات الحُروف، وبينّا النّسب المئوية لكل منها كَمَا قَدْ وضّحنا التّفاوت فيما بينها ودلالة هذا التفاوض.

أمّا عَلَى المُستوى الصّرفي قَد دَرَسْنا الأوْزان الصّرفية ودلالاتها مِن خِلال رَبطها بالتّفاسير وكَذلك بينّا الثّنائيات التي حَمَلتها الآية (التّذكير ، التّأنيث) ، (التّعريف، والتّنكير) ،(الجمع، والإفراد)

أما المُستوى النّحوي فَتَنَاولنا فِيه إعراب الكلمات ووظائفها وعَنَاصر الحَذف والإسناد والتّقديم والتّأخير.

أما المُستوى الدّلالي والمُعجمي فَشَرحنا كُل لَفظة ورَبطناها بِدلالتها وذَلك بالاستعانة بالتّفسير، والمَقْصد التي جَاءَت لأجله تِلك اللّفظة لا غيرها.

أما المُستوى النّصي فَتَنَاولنا فِيه الإحالات والإضافات والتّكرار ودَلالة كُل مِنهما ،وكَمَا وَضّحنا عَلاقة فَاتِحة السّورة بِباقي السّورة والمَقْصد العَام التي جَاءَت لأجلِه.

الخاتِمة

خَاتِمة:

وفي خِتام هَذَا البَحْث نَذْكر خُلاَصَة مَا فِيه مِن نَتَائِج فِي النّقاط التّالية:

التّحليل اللّغوي هُو تَفْكِيك اللّغة إلى مُكوّناتها الأساسيّة، لِفَهْم كَيْفَ تَعْمَل الألفاظ والتّراكِيب في إيصال المَعْنى بِدقة وجَمَال.

أَبْرز مُستوياته:

المُستوى الصّوتي يَقُوم بِدِرَاسة الأصْوات اللّغوية مِن حَيْث صِفَاتِها مَخَارِجها

المُستوى الصّرفي يتمثّل في بنية الكَلِمَة

المُسْتوى النّحوي يَقُوم بِدِرَاسَة تَرْكِيب الجُمَل ووظائِفها دَاخِل قَوَاعِد اللّغة

المُسْتوى المُعْجَمي والدّلالي يَهْتمّان بِدراسة مُفرَدَات اللّغة مِن حَيْث مَعَانِيها واسْتخدامها فِي السّياق

المُستوى النّصي يَقُوم بِدِراسة تَرَابط الجُمل وتَمَاسكها دَاخِل النّص لِتَحْقِيق المَعْنَى الشّامل.

يمكن للتّحليل اللّغوي أَنْ يُبرِز الإعجاز القرآني مِن خِلال الكَشْف عَن الدّقة المُتَنَاهية في اختيار الألفاظ، والتّراكيب، والمَعّاني، والّتي يَعْجَز البَشَر عَن الإتيان بِمثلها رغم بَسَاطة اللّغة المُستخدمة، ويتحقّقّ هَذَا عَبْر مُستويَات التّحليل اللّغوي:

عَلَى المُسْتوى الصّوتي: يُظهر التّحليل كَيْف أن الإيقاع والتَناسق الصّوتي في القرآن يُحقق تَأثيرا نَفسيًا وجماليًا خاصًا

على المُستوى الصّرفي: يُبرز الإختيار الدّقيق لِصيغ الأَفْعال والأسْماء، ممّا يَحْمِل مَعَاني إضافيّة يَصْعب التَعبير عَنْها بِغيْرها.

خاتمة:

على المُستوى النّحوي: التّحليل النّحوي يَكْشِف كَيْف أنّ التّقديم والتّأخير والحَذف والتّأكيد كلها مُوظّفة بِدقّة بَلاَغيّة.

عّلّى المُستوى الدّلالي: يُبرز كَيْف أنّ كُل كَلِمة تُختار لأدق دَلاَلة، فَلا يُمكن استبدالها بأخرى دُون أَن يَخْتل المَعْنى أو الجَمَال.

فَاتِحة سُورة الإسراء هِي الآية الأولى مِن السّورة والّتي افتتحت بِها السّورة.

سُورة الإسراء سُورة مكيّة وتُسمّى بِسورة بَني إسرائيل وكَانَ سَبَب تَسميتها نِسبة لِمعجزة الإسراء.

الإعْجاز القُرآني وهو إثبات اسْم القُصور عَلى فِعل شَيء وهو ضِد القُدرة، والمُراد بالإعجاز إظْهار صِدق النّبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فِي دَعْوى الرّسالة بإظهار عَجز العَرَب والعَالم أَجْمع.

التّحليل اللّغوي وهُو تَفْكِيك الظّاهرة اللّغوية إلى عَنَاصرها الأوّلية الّتي تَتَألف منها.

أسْهَمَت المُستويات اللّغوية فِي إظْهار الإعجاز القرآني وَذَلِك مِن خِلال دِراسة كُل مُستوى ومَا يَتَعلّق بِه.

تَنْزيه، تَعْظِيم، تَكْريم، تَعْلِيم ، فِي آية وَاحدة دُون تَعْقيد.

الآية الاولى مِن سُورة الإسراء تَحْمِل إعجازًا مركبًا:

- بَلاغَة في التّعبير.
- دِقّة لُغويّة فِي إختيار الألْفاظ.
- عُمْق دَلاَلِي فِي المَعْنى.

خاتمة:

– تَنَاغُم نَحوي وصَوتي.

– رِسَالة عقدية ورُوحية عَظِيمة تُظهر عَظَمَة النّبي ومَكَانة المَسْجد الأقْصى وتُثبت قَلْبه أمام تَكْذيب قَوْمه.

المُلخّص العام:

ولإظهار الإعجاز القرآني في الآية فقد درسنا المستويات اللغوية التالية:

أولا المستوى الصوتي، فقد تطرقنا إلى إحصاء الصوامت والصوائت ووضعنا لكل الأصوات مخارجها وصفاتها، وغاية هذا المستوى فهم أثر الأداء الصوتي في نقل المعاني والدلالة.

ثانيا المستوى الصرفي، فقد درسنا الصيغ والأوزان لمفردات الآية المدروسة، ودلالة تلك الصيغ وكما درسنا الثنائيات التي تحتويها الآية وكان هدفنا إبراز الزيادات في الأفعال التي أضافت أثرا كبيرا في الآية.

ثالثا المستوى النحوي، فقد تناولنا إعراب الكلمات وظاهرة التقديم والتأخير وهذا بين لنا دقة اختيار التراكيب وتعدد المعاني الممكنة.

رابعا المستوى الدلالي والمعجمي، حيث ربطنا معاني الألفاظ بدلالاتها وبينا مقصد كل لفظة والغاية التي جاءت لأجلها على غيرها من الألفاظ الأخرى.

خامسا المستوى النصي، فتناولنا فيه مظاهر الاتساق والانسجام والآليات الموجودة (الإحالة، الوصل، التكرار) بحيث ساعد التكرار على ربط الجمل وهو وسيلة فعالة للتذكير بما سبق. وكذلك مبدأ التغريض والذي بين لنا علاقة فاتحة السورة بباقي السورة، حيث أكدت الآية عظمة الله عز وجل وقدرته.

الكلمات المفتاحية: الإعجاز القرآني، المستوى الصوتي، الصيغ والأوزان، التقديم والتأخير، الاتساق والانسجام.

General summary :

To demonstrate the miraculous nature of the Quran in this verse, we studied the following linguistic levels:

-First, the phonetic level. We addressed the enumeration of consonants and vowels, and identified the articulation points and characteristics of each sound. The goal of this level is to understand the impact of phonetic performance in conveying meanings and significance.

-Second, the morphological level. We studied the forms and weights of the vocabulary in the verse under study, as well as the significance of those forms. We also studied the dual forms contained within the verse. Our goal was to highlight the additional verbs that added a significant impact to the verse.

Third, the grammatical level. We addressed the inflection of words and the phenomenon of prioritization and postponement. This demonstrated the precision of the choice of structures and the multiplicity of possible meanings.Fourth: The semantic and lexical level, where we linked the meanings of words to their connotations and explained the purpose of each word and the purpose for which it was used, unlike other words.Fifth, the textual level, where we discussed the manifestations of

coherence, harmony, and existing mechanisms (reference, connection, repetition). Repetition helps connect sentences and is an effective means of reminding us of what came before. We also discussed the principle of coherence, which demonstrated the relationship between the opening verse of the surah and the rest of the surah, as the verse affirms the greatness and power of God Almighty.

Keywords: Quranic miracle, phonetic level, forms and meters, presentation and delay, consistency and harmony.

قائمة المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم:**

أولا: الكتب العربية

1-إبراهيم ابن عمر البقاعي الشافعي وبرهان الدين أبو الحسن، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، تح: الدكتور عبد السميع محمد أحمد حسنين، مكتبة المعارف، الرياض، 1987م، ط1

2-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ط2

3-أحمد محمد عبد الراضي، المعايير النصية في القرآن الكريم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2010م، ط1

4-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، مصر_القاهرة، 1998م، ط5

5-أنطوان نعومة وآخرون، المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت_ لبنان، 2012م، ط2

6-تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء_ المغرب،1949م، دط

7-ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرفية، دط، ج2

8-حسن علي ابن عيسى الروماني، معاني الحروف، تح: الدكتور عبد الفاتح اسماعيل شلبي، دار ومكتبه الهلال، بيروت_ لبنان، 2008م، دط

9-ابن، حيان البحر المحيط، تح: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، 1993م، ط1،ج5

10-الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مكتبة لبنان الناشرون، بيروت_ لبنان، 2004م، ط1

11-الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، تح: خليل مأمون شيحا دار المعرفة، بيروت_ لبنان، 2009م، ط3

12-ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسه الرسالة، بيروت، 1996م، ط3

13-أبو السعود محمد ابن محمد العمادة، تفسير السعود، دار احياء التراث العربي، بيروت _لبنان، دط، ج5

14-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، القباء، 2000م، ط1،ج1

15-الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، تح: الدكتور بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني مؤسسة الرسالة، بيروت1994 ،م، ط1

16-ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م، دط، ج15

17-عبد الوهاب صالح الشايب، مدخل التعريف بالقرآن الكريم، مكتبة الكويت، الكويت، 2017م، ط1

18-علي ابو القاسم عون، بلاغة التقديم والتأخير في القرآن الكريم، دار الكتب الوطنية، ليبيا_بنغازي، 2006م، ط1

19-ابن فارس، مقاييس اللغة، تح؛ عبد السلام محمد هارون، دار الجيم، بيروت، 1991م، دط، مج4

20-فاضل صالح السمرائي، التعبير القرآني، دار عمار، عمان،2003م، ط3

21-فخر الدين قباوة، التحليل النحوي أصوله وأدلته، الشركة المصرية للنشر، القاهرة، 2002م، ط1

22-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس الشامي وزكرياء حامد أحمد، بيروت_لبنان، 2013م، ط1

23-أبو القاسم الزجاجي، معاني الحروف، تح: علي توفيق المحمد، دار الأمل، اربد_الأردن، 1986م، ط2

24-ابن قتيبة الدينوري، تأويل مشكل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 2007م، ط2

25-القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله ابن محمد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، 2006م، ط1،ج13

26-ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط

27-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر_القاهرة، 2004م، دط، ج1

28-محمد عبد الرحمٰن الشايع، معجم مصطلحات علوم القرآن، دار التدمرية، السعودية _الرياض، 2012م، ط1

29-محمود عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، أكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة _مصر، 2009م، دط

30-محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر_القاهرة، 2005م، ط1

31-محي الدين درويش، اعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة، دمشق_بيروت، 1999م، ط7

32-مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، 2011م، ط1

33-ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009م، دط، ج5

34-نور الدين، نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 1971م، ط2

35-يوسف المرعشلي، اعجاز القرآن والدلالات الصرفية، دار ابن الحزم، بيروت_لبنان، 2011م، ط1

ثانيا: الكتب المترجمة:

36-مايك جولد سميث، علم الصوت، كتاب الكتروني

ثالثا: المقالات:

37-بلقاسم دفه، نماذج من الأعجاز الصوتي في القرآن الكريم دراسة دلالية، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، ع5

38-فيصل المرعي حسن وآخرون، مقاصد التعريف والتنكير للألفاظ المتماثلة من القرآن الكريم، كلية التربية جامعة موصل، العراق، 2013م، ع1،آب15

39-محمد المجدوب، مجلة الجامعة الاسلامية، ع151.

رابعا: المحاضرات:

40-سليم سعداني، محاضرات لسانيات النص، 10ديسمبر2024، كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ألقيت على طلبة السنة ثالثة ليسانس دراسات لغوية.

خامسا: المذكرات:

41-إحسان عبد الله الجبوري، التقديم والتأخير في سورة الإسراء دراسة في ضوء علم المعاني رسالة ماجستير، 2015، كليه الدراسات العليا للغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن

42-الرشيد عوض الكريم محمد نور، اسماء الموصول في سنن ابو داوود، اشراف عبد الجبار بلال منير، 2010، جامعة درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا.

سادسا: المواقع الالكترونية:

43-رامي حنفي محمود، تفسير سورة الإسراء كاملة، الألوكة، www.alukhah.net

44-محمد عبد المنعم، الإعجاز اللغوي لسورة الإسراء، فيديو، 24يناير 2025.

45-الموسوعة، www.arb6.com

فهرس الموضوعات:

الموضوع	رقم الصفحة
الشكر والعرفان	
مقدمة	أ-ب-ت
الجانب النظري	
الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات	
أولا: التعريف بسورة الإسراء وفاتحتها	06-17
01-تعريف السورة	06-07
2-تعريف فاتحة السورة	07-08
3-تحليل عام لآيات سورة الإسراء الأولى	08-09
4-تعريف الإعجاز القرآني والتحليل اللغوي	10-12
5-تعريف التحليل لغة واصطلاحا	12-14
6-مستويات التحليل اللغوي	15-1
خلاصة الفصل الأول	17
الجانب التطبيقي	
الفصل الثاني: الظواهر في فاتحة سورة الاسراء	
أولا المستوى الصوتي	20-20
1-التقطيع الصوتي للآية	20

2-عدد الأصوات، صفاتها ومخارجها	21
3-دراسة الثنائيات	23-22
4-العلاقة بين الأصوات وصفاتها ومخارجها	24
ثانيا: المستوى الصرفي	31-24
1-دراسة أوزان وصيغ ودلالة كل لفظة	30-25
2-دراسة الثنائيات	31-30
ثالثا: المستوى النحوي	40-31
1-تحليل التراكيب النحوية في الآيات الأولى	32-31
2-دراسة الوظائف النحوي للكلمات ودلالتها	36-33
3-الإسناد	37
4-التقديم والتأخير	39-37
5-الحذف	40-39
رابعا: المستوى المعجمي والدلالي	40
1-معنى الألفاظ في الآية ودلالتها	43-41
2-العلاقة بين الكلمات وسياق الآية	43
3-الحقول الدلالية في الآية	45-43
خامسا: المستوى النصي	49-45
1-الاتّساق	47-45

2-الانسجام	48-47
خلاصة الفصل الثاني	49
خاتمة	53-51
الملخص العام	54
الملخص العام باللغة الاجنبية	56-55
قائمة المصادر والمراجع	61-57
فهرس الموضوعات	64-61